



توسيع قاعدة الأدلة على المساعدات النقدية والحماية والتصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي والصحة في الأوضاع الإنسانية



@ صندوق الأمم المتحدة للسكان / الأردن

من المخاطر إلى الاختيار: المساعدة النقدية في إدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي في الأردن

موجز تنفيذي

في عام 2021، جرّب صندوق الأمم المتحدة للسكان في الأردن دمج المساعدة النقدية ضمن برامج مكافحة العنف المبني على النوع الاجتماعي. واستهدف البرنامج التجريبي الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي والنساء المعرّضات لخطر هذا العنف - بما في ذلك الأردنيات واللاجئات السوريات واللجئات من جنسيات أخرى - ضمن إطار إدارة حالة العنف المبني على النوع الاجتماعي. وتمّ استخدام طريقتين: المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة والمساعدة النقدية المتكرّرة لفترة من ثلاثة إلى ستة أشهر. وأجري البرنامج التجريبي من شباط/فبراير إلى كانون الأوّل/ديسمبر 2021 ووصل إلى 215 مستفيدة.

تناولت هذه الدراسة فحص ومقارنة تجارب النساء في ست محافظات ممّن يتلقّين إدارة الحالة (مجموعة التحكم/معيار العناية) وقارنتها بالنساء اللاتي تلقّين مزيجاً من إدارة الحالة والمساعدة النقدية. وكانت النساء ممّن يتلقّين المساعدة النقدية بالإضافة إلى إدارة الحالة، يتلقّين إمّا مساعدة نقدية طارئة لمرة واحدة [100-150 دولاراً أمريكياً] وإمّا مساعدة نقدية متكرّرة لفترة من ثلاثة إلى ستة أشهر [ويُحدّد مبلغ التحويل حسب حجم الأسرة واحتياجاتها وعدد التحويلات]. واشتمل التقييم على مقابلات قائمة على استبيان من ثلاث نقاط زمنية (خط أساسي ثم بعد مرور أسبوعين تقريباً على المساعدة النقدية الأولى والمساعدة الأخيرة). بالإضافة إلى ذلك، أُجرّيت مقابلات مع الأشخاص المعنيين.

في ما يلي الاستنتاجات الرئيسية:

استلام النقد. أشار أكثر من ثلاثة أرباع المشاركات (76%) إلى عدم وجود أي تحديات في الحصول على المساعدات النقدية في المتابعة رقم 1، فيما أفاد 84% بعدم وجود أي تحديات في المتابعة رقم 2. وتضمنت التحديات المُبلَّغ عنها مدة/مسافة السفر (12.5% من المشاركات في المتابعة رقم 1، و7.0% في المتابعة رقم 2)، وتكاليف وسائل النقل (8.7% من المشاركات في المتابعة رقم 1، و4.0% في المتابعة رقم 2)، والحاجة إلى مرافقة ذَكَر (1.0% من المشاركات في المتابعة رقم 1، و5.0% في المتابعة رقم 2).

استخدام النقد. استخدام التحويلات النقدية المتوافقة مع الاحتياجات غير الملّية، ومع التحويلات النقدية التي يتم إنفاقها على الغذاء والصحة والماوى وسداد الديون، بشكل متكرر. وأبلغت جميع النساء تقريباً (< 98%) عن اتخاذ قراراتهن بشأن استخدام التحويلات النقدية باستقلالية تامة. وفي المقابلات النوعية، صرّحت النساء أن المساعدة لمرّة واحدة مفيدة ولكنها لا تتوافق مع التحديات الكبيرة التي تواجههن وأعربت عن تفضيلهن للتحويلات الشهرية المتكرّرة. وفي ما يتعلق بالمساعدات المستقبلية، فضّلت غالبية النساء في كل مجموعة تدخّل، التحويلات النقدية (< 85%) بينما فضّلت نسبة عالية أيضاً (< 88%) من النساء في جميع المجموعات أن تكون المرأة هي الشخص المتلقي.

الأمان. أفادت جميع المشاركات تقريباً (< 99%) أنهن شعرن بالأمان عند تلقي المساعدة النقدية في كلتا فترتي المتابعة، كما وصف العديد من النساء المشاركات في المقابلات النوعية شعورهن بالراحة والأمان عند تلقي المساعدة النقدية. ولم تبلغ أيّ من متلقي المساعدات النقدية عن حدوث أي توتّرات مع أزواجهن أو جيرانهن، ولا طلبات مشاركة من الأقارب في المتابعة الأولى. أما في المتابعة الثانية، فقد أبلغت متلقيّة واحدة فقط من متلقيّات المساعدة النقدية المتكرّرة عن وقوع توتّرات مع زوجها، وأبلغت أخرى عن طلب مشاركة من الأقارب. وأبلغت الغالبية العظمى من النساء لدى جميع الفقاء عن شعورهن بالأمان وسط أسرهن، ولم تؤثر المساعدات النقدية سلباً في تصوّر النساء للأمان داخل الأسرة.

اتخاذ القرار واستخدام النقد. أفادت جميع المتلقيّات تقريباً أنهن حدّدن كيفية استخدام النقد (< 98%). وناقش العديد منهن عدم إبلاغ شركائهن بأنهن يتلقّين المساعدة كجزء من خطة السلامة النقدية التي وُضعت بالاتفاق مع مدير الحالة. ففي المقابلات النوعية، أوضحت النساء أن أسباب عدم إخبار أزواجهن أو الأفراد الآخرين في الأسرة تشمل تجنب حدوث الخلاف و/أو الصراع و/أو العنف.

وناقشت النساء أيضاً أهمية مديري الحالة في مساعدتهن في تحديد الأولويات واتخاذ القرارات بشأن استخدام النقد، والتعرّف أيضاً على الإحالات إلى الخدمات واستخدامها لتلبية الاحتياجات المتعلقة بالصحة والعدالة والسلامة.

الحدّ من المخاطر. في المقابلة النهائية، أفاد 90.6% من جميع متلقيّات المساعدة النقدية المتكرّرة و61.7% من جميع المستفيدات من المساعدة النقدية الطارئة لمرّة واحدة بأنهن يحظين بعلاقاتٍ أُسرية أفضل مقارنة بمرحلة ما قبل التدخّل (ع = 0.001). وعلى نحو مماثل، أفادت جميع الشريكات متلقيّات المساعدة النقدية المتكرّرة و65.6% من الشريكات متلقيّات المساعدة النقدية الطارئة لمرّة واحدة بأنهن يحظين بعلاقاتٍ أُسرية أفضل مقارنة بفترة ما قبل التدخل (ع = 0.001). ففي مجموعة متلقيّات المساعدة النقدية الطارئة لمرّة واحدة، أجابت جميع النساء المشاركات في المقابلات تقريباً بأن النقد قد خفّف من خطر التعرّض لمزيد من العنف من طرف الزوج أو من طرف أي فرد آخر من أفراد الأسرة (الابن مثلاً). وفي مجموعة متلقيّات المساعدة النقدية المتكرّرة، ذكرت جميع النساء العشرة اللائي أُجريت مقابلات معهن أن النقد لعب دوراً هاماً في الحد من العنف المبني على النوع الاجتماعي.

وقد وصفت النساء في كلتا المجموعتين أن النقد قلّل من الضغوط المالية التي غالباً ما كانت مصدراً للنزاع وللجوء أزواجهن للعنف. وأجرى العديد من النساء مناقشات حول أهمية تقليل الاعتماد المالي لتقليل النزاع والعنف في العلاقات الأسرية. وذكرت النساء أن القدرة على إدارة المال واستخدامه لتلبية احتياجات الأسرة قد عزّزت ثقتهن لرفض مطالب وتهديدات الزوج. ووصفت النساء في كلتا مجموعتي المساعدة النقدية أهمية النقد في القدرة على تحمل تكاليف الإيجار بحيث يتمكنّ من الانفصال عن الزوج أو استخدام النقد لتقديم الأوراق الخاصة بالنفقة ودفع تكاليف إجراءات الطلاق.

الرفاه النفسي. عند خط الأساس، أبلغت 3-6% فقط من النساء في كل مجموعة تدخّل عن عدم شعورهن بالاكْتئاب أو اليأس. وبالمقارنة، وبينما أفاد في المتابعة الأولى، 23.3% من متلقيّات المساعدة النقدية الطارئة لمرّة واحدة و32.8% من متلقيّات المساعدة النقدية المتكرّرة، بعدم الشعور بالاكْتئاب أو اليأس مقارنة بـ 4% فقط من مجموعة التحكّم. وكان هذا الفرق بين المجموعات ذا دلالة إحصائية (ع = 0.026)، مع مستويات أقل بكثير من الاكْتئاب واليأس أبلغت عنها مجموعات المساعدة النقدية الطارئة لمرّة واحدة والمساعدة النقدية المتكرّرة مقارنة بمجموعة التحكّم. ففي المتابعة الثانية، أفادت 43% من مجموعة



@ صندوق الأمم المتحدة للسكان / الأردن - سيدة مستفيدة من المساعدات النقدية تتحدث مع مديرة للحالات في أحد المراكز المدعومة من الصندوق التي تقدم خدمات شاملة للتصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي.

وكانت نسبة استلام المعلومات وطلب الرعاية متشابهة في كلٍّ من مجموعتي المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة والمساعدة النقدية المتكررة.

وفي المقابلات النوعية، أظهرت النساء وعياً بخدمات الحماية والمساعدة القانونية واستخدامها لمساعدتهن في الدفاع عن أنفسهن وأطفالهن. ووصفت النساء أيضاً الفوائد الصحية والرفاه النفسي لاستخدام الخدمات التي تمّت إحلاتهن إليها من قبل مديري الحالات وغيرهم، بما في ذلك الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والدعم النفسي الفردي والجماعي وجلسات التوعية بالعنف.

الاستنتاجات والتوصيات. تشير نتائج الدراسة إلى أنّ إضافة المساعدات النقدية إلى إدارة الحالات للناجيات والنساء المعرضات لخطر العنف المبني على النوع الاجتماعي حققت فوائد كبيرة من خلال التخفيف من مخاطر العنف وتحسين الرفاه النفسي. واتفقت النساء في كلتا مجموعتي المساعدة النقدية اللاتي أكملن المقابلات جميعاً على أن المساعدة النقدية تخفّف من مخاطر حدوث نزاع وعنف في علاقاتهن. وتفضّل المستفيدات التحويلات النقدية المتكررة، حيث أنها حققت فوائد أكبر في تحسين العلاقات بين الشريك والأسرة والرفاه النفسي.

وفي ضوء السياق العالمي الحالي، حيث تتجاوز الاحتياجات الإنسانية الموارد المتاحة وتزيد الأزمات، التي طال أمدها من مخاطر الحماية للنساء والفتيات، ينبغي على صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركائه المنقذين السعي لإدراج المساعدة النقدية كأداة معيارية ضمن برامج إدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي

المساعدة النقدية المتكررة و17% من مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة و6% في مجموعة التحكّم عن عدم شعورهن باليأس أو الاكتئاب مطلقاً. وكان الفرق بين المجموعات في المتابعة الثانية أيضاً ذا دلالة إحصائية. وارتفعت نسبة النساء اللاتي لم يشعرن بالاكتئاب واليأس ونسبة 1.5% في مجموعة التحكّم مقارنة بـ 11.0% في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة و40.7% في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة.

في المقابلات النوعية، ركّزت النساء على كيفية تقليل المساعدات النقدية من إجهادهن والحد من حدوث خلافات داخل أسرهن ووصفن شعورهن باستعادة القوة والثقة بالنفس والنجاح والأمان النابع من كلٍّ من المساعدات النقدية وإدارة الحالة. وفي المقابلات النوعية، على الرغم من أن النساء أشرن إلى الدعم العاطفي الذي يقدّمه أفراد الأسرة (أمهاتهن وبناتهن) في المقابلات، إلا أنهن ركّزن في المقام الأول على الدعم الذي يتلقّين من خلال مشاركتهن في إدارة الحالة والخدمات الأخرى المتلقاة، ومنها على سبيل المثال الدعم النفسي والاجتماعي والرعاية الصحية والمساعدات القانونية.

إحالات الخدمة. اختلفت الاحتياجات إلى خدمات الإحالة بدرجة كبيرة عبر المجموعات الثلاثة عند خط الأساس، حيث كانت الاحتياجات الأكثر بروزاً هي النقد في مجموعة التحكّم (44%)، والخدمات الصحية في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة (50%) واحتياجات أخرى (55%) في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة. وأفادت أغلبية المستفيدات من كلٍّ من المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة والمساعدة النقدية المتكررة أنهن تلقّين معلومات حول الخدمات أثناء المتابعة (75-91%) وأشارت نسبة أقل قليلاً إلى أنهن سعيّن للحصول على الخدمات (67-81%):

والصحة لعام 2018 أيضاً أن 21% من النساء المتزوجات اللائي تتراوح أعمارهن بين 15 و49 عاماً قد تعرّضن للعنف الجسدي. ومن ضمن أكثر أشكال العنف المُبلّغ عنها في الأردن سوء المعاملة النفسية يليها الاعتداء الجسدي والحرمان من الموارد أو الفرص أو الخدمات. وطلبت امرأة واحدة فقط من كل 5 نساء (19%) ممن تعرّضن للعنف الجسدي أو العنف الجنسي من الزوج، المساعدة أو الدعم. لا يزال زواج الأطفال يشكّل مصدر قلق، مع تزايد انتشاره - لا سيما بين اللاجئين - بعد عقد من تراجع مستواه.

يقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان خدمات الدعم للناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي في جميع أنحاء الأردن. يشجّع صندوق الأمم المتحدة للسكان في ثلاث محافظات في الأردن (عمّان والكرك ومادبا)، من خلال الشركاء المنفذين، استخدام المساعدات النقدية في إدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي كأداة إضافية لتحقيق أهداف خطة العمل. ويمكن أن تفيد المساعدات النقدية، النساء والفتيات، في الحد من مخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي و/أو الاستجابة للعواقب الناتجة عن حوادث العنف المبني على النوع الاجتماعي، على سبيل المثال من خلال توفير سكن آمن مؤقت وتلبية الاحتياجات الأساسية وضمان توفير الاستشارات الطبية المتخصصة والعلاج والدعم القانوني وتغطية تكاليف النقل المتعلقة بها. ويهدف هذا التقييم إلى توثيق الفوائد والمخاطر المحتملة لإدماج المساعدات النقدية في إدارة الحالات، لإغناء تصميم البرامج المستقبلية للتصدي للعنف المبني على النوع الاجتماعي التابعة لصندوق الأمم المتحدة للسكان في الأردن والمنطقة ووضع توجيهات مبنية على الأدلة حول نهج التطبيق على نطاق أوسع حسب المجتمعات المحلية التي تمارس العنف المبني على النوع الاجتماعي.

اعتباراً من عام 2020، تستضيف الأردن أكثر من 1.35 مليون لاجئ سوري (يقيم معظمهم خارج المخيمات) بالإضافة إلى الفئات السكانية الأخرى القابلة للتضرّر والتي تعتمد على المساعدة الإنسانية لتلبية الاحتياجات اليومية الأساسية¹. وتأتي الأردن في المرتبة الثانية من حيث نسبة اللاجئين في العالم حيث يمثل اللاجئون 10% من سكانها². وتعزّز المشاريع القائمة على المساعدة النقدية من حرية الاختيار والكرامة بين المتلقين، وتحفّز الأسواق المحلية، وغالباً ما تكون أكثر فعالية من حيث التكلفة من المساعدات العينية. ففي عام 2020، شكّلت المساعدة النقدية ما يقدر بـ 19% من الإنفاق المخصّص للمساعدات الإنسانية على الصعيد العالمي، وتمثّل هذه النسبة زيادة كبيرة من 3% تقريباً في عام 2013³. وأسُخدمت التحويلات النقدية على نطاق واسع في الأردن، حيث قدّم برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين غالبية المساعدات إلى اللاجئين. وحُصّص 3.2 ملايين دولار أمريكي (39%) من إجمالي 8.3 ملايين دولار أمريكي خصّصها الصندوق الإنساني في الأردن في عام 2020 للمساعدات النقدية⁴.

كذلك، يمثّل العنف المبني على النوع الاجتماعي مشكلة صحية عامة كبيرة تؤثر في ما يقدر بنحو امرأة واحدة من كل 3 نساء على مستوى العالم⁵. ويُعدّ اللاجئون والنازحون معرّضين بشكل خاص للعنف الجنسي، وتكون النساء والفتيات أكثر عرضة لهذا الخطر. وتأتي الأردن في المرتبة 131 من أصل 156 بلداً في المؤشّر العالمي للفجوة بين الجنسين لعام 2021، ولا تزال الأعراف الاجتماعية في الأردن تسمح بالعنف المبني على النوع الاجتماعي، حيث يعتقد 69% من الرجال و42% من النساء أن هناك ما يبرّر ضرب الرجل زوجته في بعض الظروف. وتُظهر البيانات الوطنية الناتجة عن الدراسة الاستقصائية الديمغرافية

الأساليب

(مجموعة التحكّم/معيّار العناية). وكانت المساعدة النقدية الطارئة لمرّة واحدة عبارة عن تحويل نقدي لمرّة واحدة بقيمة 100-150 دولاراً أمريكياً بناءً على الاحتياجات أمّا المساعدة النقدية المتكرّرة، فقد وفّرت تحويلات نقدية بناءً على حجم الأسرة وسلّة الحد الأدنى للإنفاق، مع تلقي الأسر من 225 دولاراً أمريكياً إلى 2655 دولاراً أمريكياً على مدى فترة من ثلاثة إلى ستة أشهر. يعرض ملخّص التدخلات التجريبية المعنية بالمساعدة النقدية التي تلقّتها المشاركات في التقييم في الجدول 1 (الصفحة التالية).

أدّج برنامج التحويلات النقدية التجريبي في برامج صندوق الأمم المتحدة للسكان الجارية وأسُخدم في الفترة من شباط/فبراير إلى كانون الأوّل/ديسمبر 2021، مع بدء تطبيق المساعدة النقدية المتكرّرة في حزيران/يونيو 2021. وأُجريت مقارنة بين الناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي الخاضعات لإدارة الحالة واللائي تلقّين مساعدة نقدية (إمّا المساعدة النقدية الطارئة لمرّة واحدة و/أو المساعدة النقدية المتكرّرة) والناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي اللائي تلقّين إدارة الحالة دون العنصر النقدي

1 استجابة الأردن خطة الأزمة السورية في الفترة 2020-2022.

2 المجلس النرويجي للاجئين. هذه البلدان العشرة تستقبل أكبر عدد من اللاجئين. حزيران/يونيو 2021.

3 مبادرات التنمية. تقرير المساعدات الإنسانية العالمية لعام 2021.

4 التقرير العالمي للصندوق الإنساني في الأردن لعام 2020.

5 منظمة الصحة العالمية. العنف ضد المرأة. نُشر في 9 آذار/مارس 2021.

(الشكل 1، بالأسفل). وتقطن المستفيدات من المساعدة النقدية في محافظات البرنامج التجريبي في عمّان (شرق عمّان) والكرك ومادبا. وكان التقييم وحجم العينة محدّدين بنطاق البرنامج التجريبي.

تم اختيار عينة "إدارة الحالة المعيارية فقط" أو مجموعة التحكّم، من المناطق التي لم يخُطّ صندوق الأمم المتحدة للسكان لتقديم المساعدة النقدية فيها، بما في ذلك عمّان (صويلح في شمال عمّان) والزرقاء والبلقاء (دير علا)

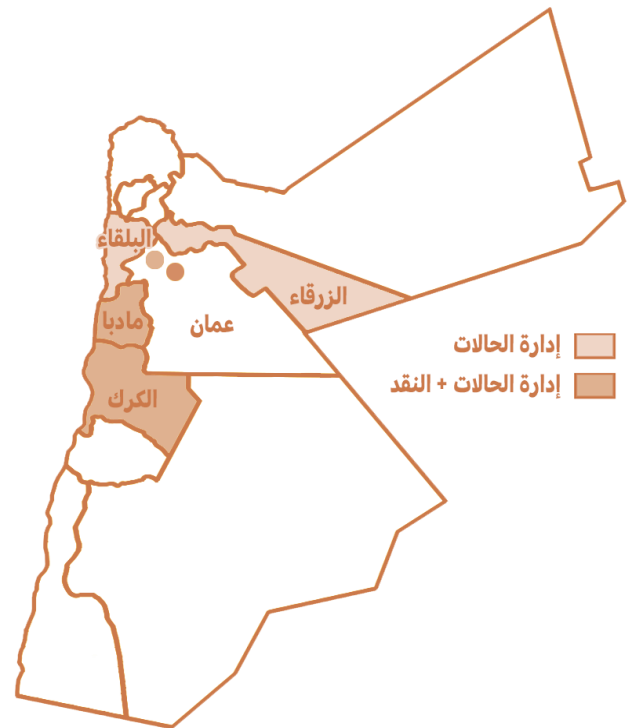
الجدول 1: تدخلات البرنامج التجريبي للمساعدة النقدية التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان

المساعدة النقدية المتكررة (العدد = 53)	المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة (العدد = 47)	مجموعة التحكّم (العدد = 48)	عدد التحويلات المتلقاة - العدد (النطاق)
3.4	(1-1)	--	عدد التحويلات المتلقاة - العدد (النطاق)
1,688	(141-211)	--	إجمالي قيمة التحويل (بالدولار الأمريكي) - المتوسط (النطاق)
370	(16-141)	--	نسب الفرد من قيمة التحويل (بالدولار الأمريكي) - المتوسط (النطاق)

الشكل 1: مواقع برنامج صندوق الأمم المتحدة للسكان

الاجتماعي بناءً على أرقام التخطيط التجريبية، والتي تضمّنت 69 مشاركة في كل مجموعة من مجموعات المقارنة الثلاث. وقُسمت العينة حسب الموقع، بحيث خُطّط لتسجيل 23 مستفيدة من كل مجموعة في كل محافظة. وقد سُجّل ما مجموعه 187 امرأة، وأكملت 147 امرأة الدراسة.

استخدم التقييم تصميماً لما قبل النشر، حيث أكملت المشاركات دراسة استقصائية مع مديري الحالة المدربين عند تسجيلهن وفي فترتين لاحقتين في غضون ستة أسابيع من التسجيل (حوالي أسبوعين بعد تلقي المساعدة النقدية الأولى) وفي نهاية فترة المساعدة النقدية المتكررة (6.5-3.5 أشهر بعد التسجيل). وتضمّنت عينة التقييم النهائية 48 امرأة تلقين إدارة الحالة المعيارية (أي مجموعة التحكّم)، و47 امرأة تلقين إدارة الحالة والمساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة، و53 امرأة تلقين إدارة الحالة والمساعدة النقدية المتكررة (مع نقصان في المتابعة المسؤولة عن الاختلاف بين العينات المُخطّط لها والنهائية). وجمعت البيانات للفترة بين آذار/مارس 2021 وشباط/فبراير 2022. وأكملت عينة فرعية من النساء (العدد = 34) من اللائي تلقين المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة (العدد = 13) أو المساعدة النقدية المتكررة (العدد = 21) في كل محافظة مقابلات نوعية متعمّقة لفهم الفوائد والتحديات المتعلقة بالناجيات من العنف المبني على النوع الاجتماعي المرتبطة بالمساعدة النقدية بعمق أكبر.



خط صندوق الأمم المتحدة للسكان لاستهداف 345 ناجية من العنف المبني على النوع الاجتماعي في البرنامج التجريبي، حيث يحصل 20% (العدد = 69) منهن على المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة بينما يحصل 80% (العدد = 276) منهن على المساعدة النقدية المتكررة. ووُضعت خطة لعينة مُكوّنة من 207 ناجيات من العنف المبني على النوع

الخصائص الديمغرافية والاقتصادية الأساسية للأسرة

تضمّنت المعلومات الأساسية التي جُمعت، الخصائص الديمغرافية للمشاركات والدخل والمساعدة الإنسانية المتلقاة في الشهر السابق (الجدول 2). لم تُلاحظ فروق ذات دلالة كبيرة عند خط الأساس في مجموعات التدخل الثلاث في ما يتعلّق بعمر المرأة أو الهيكل الأسري أو اقتصاد الأسرة، بما في ذلك الدخل والديون. وكان حوالي نصف المستجيبات من اللاجئات السوريات (51.9%)، وعدد أقل من الأردنيات (41.7%) وغيرهن من الجنسيات الأخرى (6.4%).

وطلب من المشاركات الإبلاغ عن دخل الأسرة في الشهر الماضي والديون الحالية، من أجل تقييم الاختلافات الاجتماعية والاقتصادية الأساسية. وتمّ الإبلاغ عن الدخل ومبالغ الديون سواء بالدولار الأمريكي أو بالدينار الأردني

وتحويله إلى الدولار الأمريكي، لغرض التحليل، بسعر 1.41 دينار أردني لكل دولار (سعر الصرف المحلي في وقت جمع البيانات). وبلغ متوسط دخل الأسرة في الشهر السابق 226 دولاراً أمريكياً (احتمال الثقة: 199-253) وكان متماثلاً لدى كافة المجموعات الثلاث (ن = 0.697). وبوجه عام، أفادت 83.4% من الأسر أن عليها بعض الديون بمتوسط 1022 دولاراً أمريكياً ومعدّل 2757 دولاراً أمريكياً (احتمال الثقة: 1484-4029). وكان متوسط الدين متماثلاً في المجموعات الثلاث (ن = 0.830). وتُعتبر أوجه التشابه الملحوظة في الخصائص الديمغرافية والاقتصادية للأسرة نتيجة إيجابية للتقييم وتشير إلى أن المشاركات في المجموعات الثلاث المختلفة كانت قابلة للمقارنة نسبياً قبل التدخل وأن التحليلات الإحصائية الأكثر تقدماً [التي تُستخدم غالباً لضبط الفروق الأساسية الهامة] ليست ضرورية.

الجدول 2: الخصائص الديمغرافية والاقتصادية للأسرة وتلقي المساعدة الإنسانية

قيمة احتمالية	المساعدة النقدية المتكررة (العدد = 73)		المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة (العدد = 50)		مجموعة التحكّم (العدد = 64)		
	النقطة	(95% من حدود الثقة)	النقطة	(95% من حدود الثقة)	النقطة	(95% من حدود الثقة)	
الخصائص الديمغرافية							
0.241	36	(33.7-38.3)	37.1	(34.3-39.8)	34.1	(31.8-36.3)	عمر المرأة (متوسط السنوات)
0.126	5.2	(4.7- 5.7)	5.3	(4.8- 5.8)	5.9	(5.2- 6.6)	حجم الأسرة (المتوسط)
0.813	31.5%	(20.6-42.4%)	30.0%	(16.8-43.2%)	26.6%	(15.4-37.7%)	الأسر التي تعيّلها نساء
الجنسية والنزوح							
0.660	39.7%	(28.2-51.2%)	42.0%	(27.8-56.2%)	43.8%	(31.3-56.2%)	أردنية
	50.7%	(38.9-62.4%)	52.0%	(37.7-66.3%)	53.1%	(40.6-65.7%)	لاجئة سورية
0.118	15.9%	(4.7-27.2%)	25.0%	(7.9-42.1%)	2.8%	(-2.9-8.4%)	> 5 أعوام
	72.7%	(59.0-86.4%)	64.3%	(45.4-83.2%)	88.9%	(78.1-99.7%)	5-10 أعوام
	11.4%	(1.6-21.1%)	10.7%	(-1.5-22.9%)	8.3%	(-1.2-17.8%)	أكثر من 10 أعوام
الخصائص الاقتصادية للأسرة							
---			212		212		القيمة الوسطى
0.697	(185.2-281.4)	(185.2-281.4)	210	(172.2-247.2)	236	(176.1-296.0)	الدخل الشهري بالدولار الأمريكي ¹

قيمة احتمالية	المساعدة النقدية المتكررة (العدد = 73)		المساعدة النقدية الطارئة (العدد = 50)		مجموعة التحكّم (العدد = 64)		
	من 95% من (حدود الثقة)	النقطة	من 95% من (حدود الثقة)	النقطة	من 95% من (حدود الثقة)	النقطة	
0.840	(13.9-41.9%)	(13.9-41.9%)	(7.0-33.0%)	20.0%	(10.5-40.9%)	25.7%	الربع الأعلى (<284)
	(8.3-33.6%)	(8.3-33.6%)	(5.2-29.8%)	17.5%	(6.1-33.9%)	20.0%	الربع الثالث (213-283)
	(12.0-39.2%)	(12.0-39.2%)	(24.1-55.9%)	40.0%	(10.5-40.9%)	25.7%	الربع الثاني (128-212)
	(12.0-39.2%)	(12.0-39.2%)	(9.0-36.0%)	22.5%	(12.8-44.3%)	28.6%	الربع الأدنى (>127)
---				987		1128	القيمة الوسطى
0.830	(573.2-5263.2)	(573.2-5263.2)	(-73.3-6467.2)	3197	(1241.5-3241.9)	2242	المتوسط
0.505	(70.0-88.9%)	(70.0-88.9%)	(76.0-96.0%)	86.0%	(77.2-94.7%)	85.9%	أي دين

الدين الحالي
بالدولار الأمريكي¹

¹ سعر الصرف = 1.41 دينار أردني / 1 دولار أمريكي

المستفيدات في مجموعة التحكّم عن استلام القسائم الغذائية مقارنة بـ 29% و 28% في مجموعتي المساعدة النقدية المتكررة والمساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة، على التوالي (أ = 0.014). ونُظر إلى الفروق في تلقي المساعدة على أنها نتيجة محتملة للتباينات في تغطية المساعدة الإنسانية حسب المحافظة والموقع وليس نتيجة اختلاف مستويات الضعف.

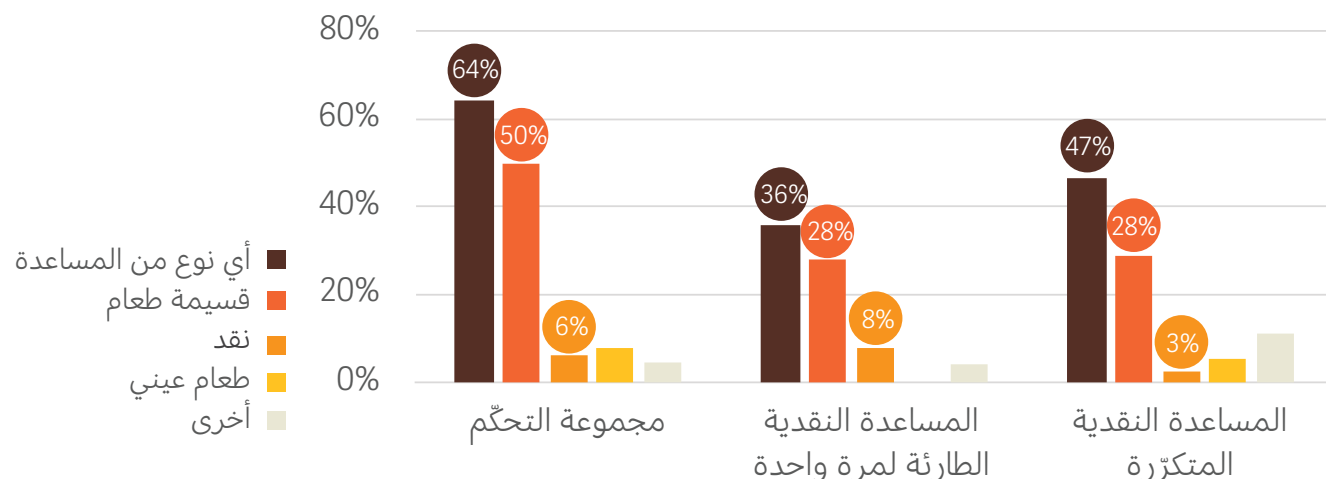
استلام المساعدات النقدية

أفادت جميع متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة والمساعدة النقدية المتكررة تقريباً (< 99%) أنهم يشعرون بالأمان عند استلام المساعدة النقدية في كلتا فترتي المتابعة. وأشارت أكثر من ثلاثة أرباع المشاركات (76%) إلى عدم

لُوجزت فروق كبيرة عند خط الأساس بين مجموعات المقارنة الثلاث في ما يتعلق بالمساعدات الإنسانية الأخرى المتلقاة (أي من منظمات أخرى بخلاف صندوق الأمم المتحدة للسكان)، حيث ارتفع احتمال حصول المستفيدات من مجموعة التحكّم على المساعدة. وأفاد أكثر من 64% من المستفيدات من مجموعة التحكّم أنهم تلقّين مساعدات إنسانية في الشهر الماضي مقارنة بـ 46.6% من متلقيات المساعدة النقدية المتكررة و 36.0% من متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة (أ = 0.009) (الشكل 2). وكانت أكثر أنواع المساعدة المتلقاة شيوعاً، القسائم الغذائية (35.8%) فضلاً عن إبلاغ عددٍ أقل بكثير من المشاركات عن مساعدة نقدية (5.3%)، أو أغذية عينية (4.8%)، أو أنواع أخرى من المساعدة. وشهد الحصول على قسائم غذائية فرقاً كبيراً عبر مجموعات المقارنة الثلاث، حيث أبلغت 50% من

الشكل 2: متلقيات المساعدات الإنسانية

(من منظمات أخرى بخلاف صندوق الأمم المتحدة للسكان، عند خط الأساس)



1 و7.0% في المتابعة رقم 2)، وتكاليف وسائل النقل (8.7% من المشاركات في المتابعة رقم 1 و4.0% في المتابعة رقم 2)، والحاجة إلى مرافق ذكر (1.0% من المشاركات في المتابعة رقم 1 و5.0% في المتابعة رقم 2).

وجود أي تحديات في الحصول على المساعدات النقدية في المتابعة رقم 1 فيما أفاد 84% بعدم وجود أي تحديات في المتابعة رقم 2 (الجدول 3). وتضمنت التحديات المُبلَّغ عنها مدة/مسافة السفر (12.5% من المشاركات في المتابعة رقم

الجدول 3: تصوّرات عملية استلام التحويلات النقدية

قيمة احتمالية	أكثر من 6 أسابيع بعد التدخل (المتابعة رقم 2)				قيمة احتمالية	أقل من 6 أسابيع بعد التدخل (المتابعة رقم 1)				طريقة التحويل
	المساعدة النقدية المتكررة (العدد = 53)		المساعدة النقدية الطارئة (العدد = 47)			المساعدة النقدية المتكررة (العدد = 61)		المساعدة النقدية الطارئة (العدد = 43)		
	النقطة	الحدود (الثقة) 95% من	النقطة	الحدود (الثقة) 95% من		النقطة	الحدود (الثقة) 95% من	النقطة	الحدود (الثقة) 95% من	
0.014	30.8%	(17.8-43.7)	55.6%	(40.5-70.7)	0.012	36.7%	(22.7-50.7)	63.4%	(48.0-78.8)	وكيل تحويل أموال
	69.2%	(56.3-82.2)	44.4%	(29.3-59.5)		63.3%	(49.3-77.3)	36.6%	(21.2-52.0)	نقداً باليد
التحديات في تحصيل التحويل										
0.745	82.7%	(72.1-93.3)	85.1%	(74.5-95.7)	0.875	75.4%	(64.3-86.5)	76.7%	(63.6-89.9)	لا يوجد
0.129	1.9%	(-1.9-5.7)	8.5%	(0.2-16.8)	0.399	1.6%	(-1.6-4.9)	0.0%	-	الحاجة إلى مرافق ذكر
0.311	9.4%	(1.3-17.6)	4.3%	(-1.7-10.2)	0.114	8.2%	(1.1-15.3)	18.6%	(6.5-30.7)	مدة/مسافة السفر
0.902	3.8%	(-1.5-9.1)	4.3%	(-1.7-10.2)	0.365	6.6%	(0.2-12.9)	11.6%	(1.6-21.6)	تكاليف النقل
0.344	1.9%	(-1.9-5.7)	0.0%	-	0.802	1.6%	(-1.6-4.9)	2.3%	(-2.4-7.0)	أخرى
الأمان										
0.344	98.1%	(94.3-101.9)	100%	-	0.399	98.4%	(95.1-101.6)	100%	-	الشعور بالأمان عند استلام النقد

أشادت امرأة أخرى بمدى الالتزام بالسرية والاحترام في التعامل مع المستفيدات:

"تم توفير جميع وسائل الخصوصية. لم يجعلوني أشعر بالنقص عند وصولي لاستلام المساعدة. لقد أحببت مقاربتهم كثيراً".

أجرى العديد من النساء، في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة ومجموعة المساعدة النقدية المتكررة، مناقشات حول التحديات المتعلقة باستلام المساعدة النقدية باليد وتفضيلهن الحصول على المساعدة النقدية باليد أو من خلال المحفظة الإلكترونية، بدلاً من ضرورة الذهاب إلى البنك لصرف شيك أو الذهاب إلى وكيل تحويل الأموال لاستلامها نقداً. وصفت إحدى النساء التحديات التي واجهتها عند استلام شيك:

وصف العديد من النساء المشاركات في المقابلات النوعية شعورهن بالراحة والأمان عند استلام المساعدة النقدية، كما ذكرت إحدى المستفيدات اللائي حصلن على المساعدة النقدية:

"نعم، شعرت بالأمان وكانت هناك مشاعر لطيفة للغاية. وكانت عملية تقديم المساعدات النقدية مرتبة ومُنظمة بشكل جيد، ولم يحدث أي تأخير في تقديم هذه المساعدة من مؤسسة نور الحسين. وجاء تقديم المساعدة لثلاث مرات في الوقت المناسب ولم أكن بحاجة إلى أي شخص يمثّلني للحصول على المساعدة. لقد شعرت أيضاً بالأمان عندما حضرت إلى مؤسسة نور الحسين".

"تقديم المساعدة النقدية لتجنب السفر إلى أماكن أخرى، وترك الأطفال في المنزل وخسارة المال في وسائل النقل".

صنع القرار الأسري

قبل التدخّل، طُلب من النساء الإبلاغ عن مستوى سيطرتهن على قرارات الإنفاق داخل الأسرة (على مقياس من خمس نقاط يبدأ من عدم السيطرة إلى السيطرة الكاملة)، وأي عواقب متوقّعة في حالة عدم موافقة أفراد الأسرة على قرارات الإنفاق. كانت النساء في مجموعة التحكّم ومجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة، أكثر عُرضة للعيش مع شريك، من النساء في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة (71.9%، و70.0%، و57.5%، على التوالي)، لذلك ذُكرت هذه الأسئلة لجميع النساء وأيضاً فقط للنساء اللائي يعشن مع شريك (الشكل 3). ومن المحتمل أن يرجع انخفاض نسبة النساء اللائي يعشن مع شريك في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة إلى اختيار النساء اللائي خظطن لمغادرة شريكهن أو غادرنه، حيث كُنَّ بحاجة لتوفير مساعدة نقدية أوسع لتسهيل حالة معيشية مستقلة.

"سافرتُ لمسافات طويلة في سيارة أجرة بتكلفة عالية، ووضّل السائق طريقه أولاً، ثم أخذني إلى البنك العربي الإسلامي، واضطرت إلى العودة إلى المنزل وأخذت سيارة أجرة أخرى إلى البنك الصحيح، وساعدتني والدي ورافقتني في الرحلة الثانية. لو كانت المساعدة نقدية، أو كان البنك في مكان أقرب، لكان أخي سيوصلني".

وأشارت امرأة أخرى أنه لم يُسمح لها بالاستلام نقداً من وكيل تحويل الأموال دون مُرافق:

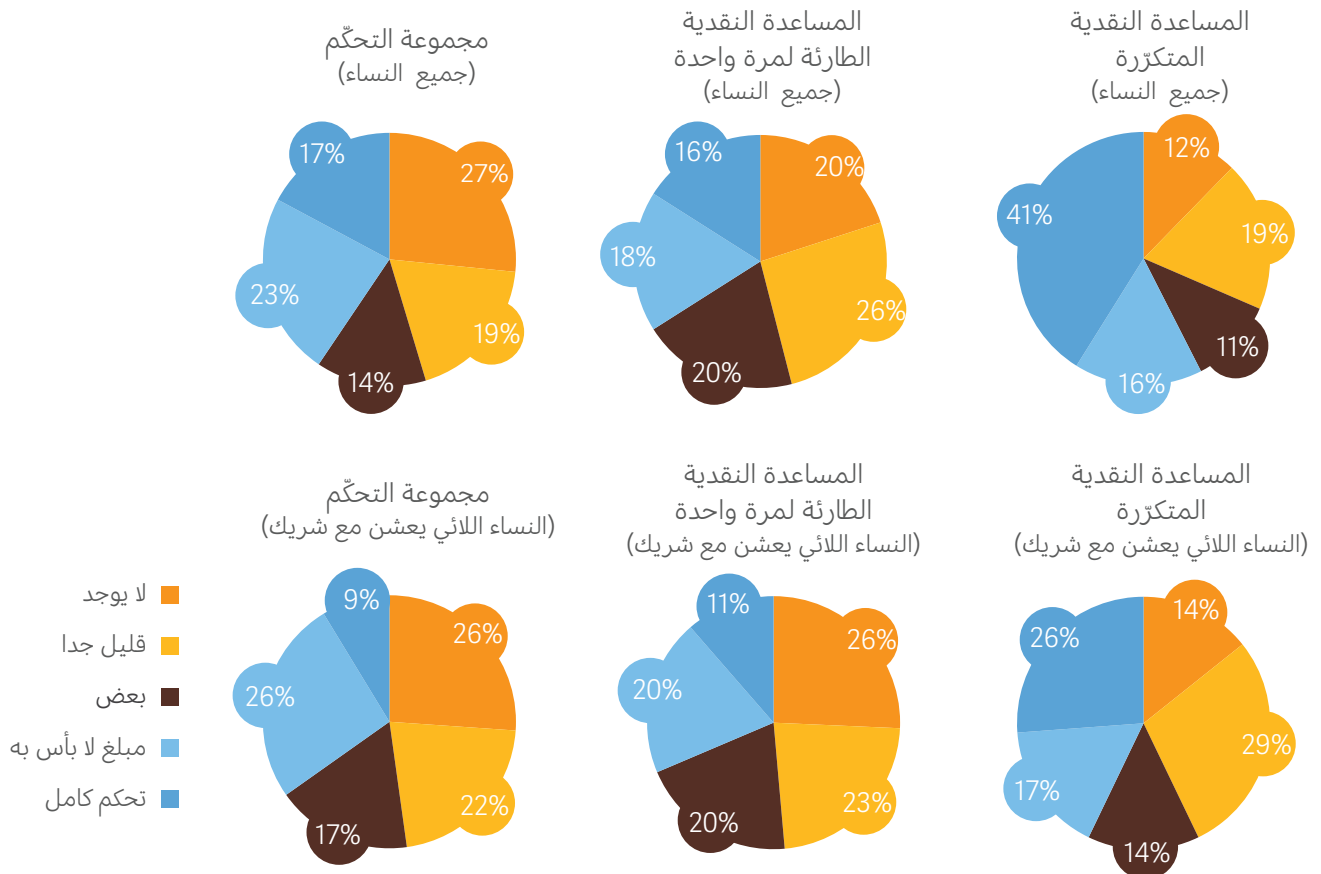
"استقلت سيارة أجرة برفقة حماتي لأنني لا يمكنني الذهاب بمفردي، فهم (الزوج/الحمات) لا يسمحون لي بالقيام بذلك".

صرّحت نساء أخريات عن تفضيلهن المساعدة النقدية باليد أو استلامها إلكترونياً:

"إن استلام المساعدة النقدية أفضل من الذهاب إلى مكان آخر لاستلامها،"

"أتمنى لو أنني تلقيت النقد من خلال المحفظة الإلكترونية بدلاً من الذهاب إلى مكان"

الشكل 3: السيطرة على قرارات الإنفاق داخل الأسرة في الفترة قبل التدخل



قيم الاحتمال لمقارنة المجموعات الثلاثة: جميع النساء = 0.028؛ والنساء اللائي يعشن مع شريك = 0.399

في المتابعة الأولى بعد التدخل، أفاد ما يقرب من نصف المشاركات اللائي يعشن مع شريك (55.6%) أن أزواجهن كانوا على علم بالتحويل النقدي وكان رد فعلهم إيجابياً (84.1%)، بحدود ثقة: 72.8-95.3% (الجدول 4). وفي المتابعة الثانية، أفاد عدد أقل من المشاركات اللائي يعشن مع شريك (43.3%) أن أزواجهن كانوا على علم بالمساعدة النقدية. ولم تبلغ أي من متلقيات المساعدات النقدية عن حدوث أي توترات مع أزواجهن أو جيرانهن، ولا طلبات مشاركة من الأقارب في المتابعة الأولى. وفي المتابعة الثانية، أبلغت متلقيات واحدة من متلقيات المساعدة النقدية المتكررة عن وقوع توترات مع زوجها، وأبلغت أخرى عن طلب مشاركة من الأقارب.

في الفترة ما قبل التدخل، أبلغت 57.5% من النساء في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة عن قدرٍ معقولٍ من السيطرة أو سيطرة كاملة على إنفاق الأسرة مقارنة بـ 40.6% من النساء في مجموعة التحكّم و34.0% من النساء في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة. كان هذا الفرق ذا دلالة إحصائية ($0.028 = p$) ونتيجة محتملة لنسبة أكبر من متلقيات المساعدة النقدية المتكررة اللائي لم يكن يعشن مع شركائهن. عند وضع النساء اللائي يعشن مع شريك فقط في الاعتبار، أبلغت 42.9% من مجموعة المساعدة النقدية المتكررة و34.8% من مجموعة التحكّم و31.4% من مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة عن قدرٍ معقولٍ من السيطرة أو السيطرة الكاملة على قرارات الإنفاق داخل الأسرة. وكانت هذه النسبة متشابهة في جميع المجموعات الثلاثة ($0.399 = p$).

الجدول 4: استخدام التحويلات النقدية واتخاذ القرارات بين النساء اللائي يعشن مع شركاء

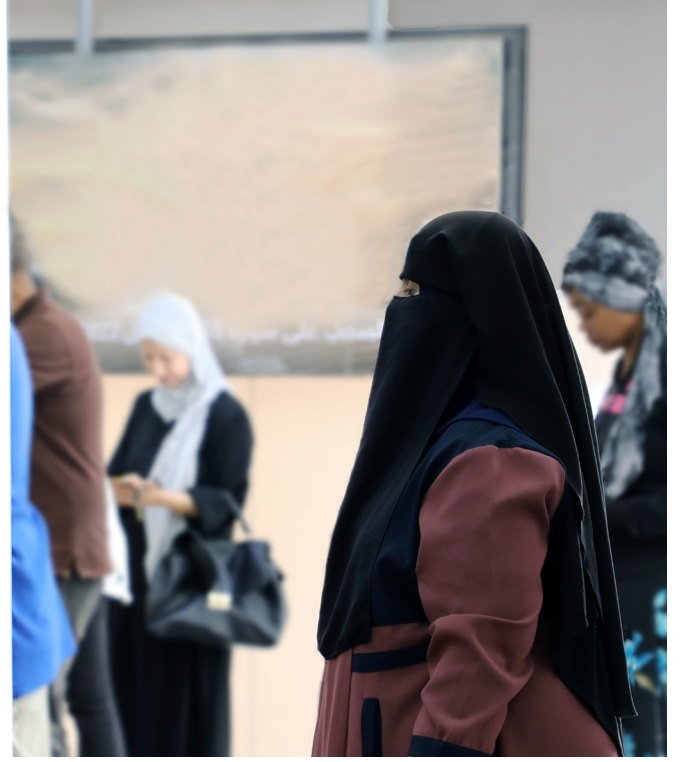
أكثر من 6 أسابيع بعد التدخل (المتابعة رقم 2)					أقل من 6 أسابيع بعد التدخل (المتابعة رقم 1)					
قيمة احتمالية	المساعدة النقدية المتكررة		المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة		قيمة احتمالية	المساعدة النقدية المتكررة		المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة		
	النقطة	(95% من حدود الثقة)	النقطة	(95% CI)		النقطة	(95% CI)	النقطة	(95% من حدود الثقة)	
0.330	50.0%	(30.3-69.7)	37.5%	(19.8-55.2)	0.535	59.4%	(41.4-77.4)	51.6%	(33.0-70.2)	الشريك على علم بالتحويل
0.345	92.9%	(77.4-108.3)	100%	-	0.021	100%	-	75.0%	(51.2-98.8)	الشريك يبدي رد فعل إيجابياً
اتخاذ القرارات بشأن الإنفاق										
	100%	-	100%	-		98.4%	(95.1-101.6)	97.7%	(93.0-102.4)	امرأة
--	0.0%	-	0.0%	-	0.346	0.0%	-	2.3%	(-2.4-7.0)	شريك/فرد ذكر عضو من الأسرة
	0.0%	-	0.0%	-		1.6%	(-1.6-4.9)	0.0%	-	كلاهما

"شعرت ببعض التوتر لأن زوجي لم يكن على علم بالمساعدة، وتمكنت من العثور على إجابات مناسبة [عندما سألت عن المساعدة النقدية] ولم أواجه أية مشاكل معه."

وأضافت سيدة أخرى قائلة:

"من الأفضل ألا يعرف أحد عن المساعدة، فالمال هو أهم شيء بالنسبة لزوجي. فلو كان يعلم بهذا المال، لسلبه مني ولم أتمكن من فعل أي شيء حيال ذلك، وكان سيضربني حتى يأخذه."

كما ذكر أعلاه، أفادت جميع متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة والمساعدة النقدية المتكررة تقريباً أنهن مسؤولات عن تحديد كيفية استخدام المساعدة النقدية (98% ≤). ناقشت الكثير من النساء اللائي يعشن مع شركاء خلال المقابلات قرارهن بعدم إبلاغ أزواجهن أو أفراد الأسرة الآخرين بالمساعدة النقدية بسبب مخاوفهن من حدوث نزاع و/أو أن يضع الزوج يده على المساعدة النقدية. وأكدت النساء في المقابلات على أن الأسباب التي دفعتهن إلى عدم إخبار أزواجهن أو الأفراد الآخرين في الأسرة تتمثل في تجنب حدوث خلاف و/أو نزاع و/أو عنف. صرّحت إحدى النساء قائلة:



@ صندوق الأمم المتحدة للسكان / الأردن - سيدة مستفيدة من المساعدات النقدية في الأردن تنتظر دورها في فرع محلي لأحد مزودي الخدمات المالية لاستلام القيمة التي تمت الموافقة عليها بعد مقابلاتها مع مديرة الحالات.

تمشياً مع نتائج الدراسة الاستقصائية، وصفت الكثير من النساء المشاركات في المقابلات النوعية، اتخاذهن للقرارات المتعلقة بإنفاق الأموال بمفردهن، بينما وصفت أخريات اتخاذهن للقرارات بدعم من أفراد الأسرة الموثوق بهن أو مدير الحالة/المستشار. ففي المقابلات النوعية، أشارت النساء إلى أن التحديات المتعلقة باتخاذ القرارات كانت بسبب المتطلبات والاحتياجات المتعددة للنقد. وناقشت امرأة في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة مطالبة أحد أفراد الأسرة الموثوق بهن بالمساعدة في قرارات الإنفاق وكونه مورداً لتوفير المال بأمان:

"نعم، شاركت والدتي، كنت أسألها عن البند الأهم في النفقات والضروريات. اعتدت إخفاء/ادخار بعض المال معها، حتى لا أنفق المزيد، وكى لا يلاحظ والذي أن لدي الكثير من المال ويطلب مني إعطائه بعضاً منه".

وأشارت امرأتان إلى ضرورة التعاون مع مدير الحالة أو الإخصائية لاتخاذ قرارات بشأن استخدام المساعدة النقدية:

"في البداية، تمّ وضع خطة بالاشتراك مع الإخصائية النفسية. وتمّ تحديد أولويات الخطة أيضاً وفقاً لاحتياجاتي. حيث بدأت بدفع مبالغ الإيجار المتراكمة جزئياً، ثم فتحت مطعماً صغيراً متخصصاً في الكبة".

"[جلستُ] مع موظفي مؤسسة نور الحسين الذين استمعوا إلى احتياجاتي وأولوياتي ووُضعت لي خطة إنفاق، وكانت مناسبة جداً لي".

قررت امرأة حصلت على المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة:

"لم يكن علي أن أطلب المساعدة من زوجي لأنه كان يسبّب لي المشاكل كلما طلبت ذلك، على أساس أنه لا يستطيع تحمل الأمور. فبعد استلام المساعدة [النقدية]، أقوم بإحضار الأدوية اللازمة لابني".

قالت امرأة في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة أنها قرّرت استخدام المال لبدء عمل تجاري ولم تخبّر زوجها بالمساعدة النقدية، بل أبلغته أنها تلقت مواد كمساعدة لبدء عملها:

"كان هناك خلاف في البداية لأن زوجي كان لديه شكوك حول مبلغ المال الذي أملكه. و أوضحت له أنني حصلت على أدوات مستحضرات التجميل كنوع من المساعدة، ومن خلال بدء هذا العمل، سأكون قادرة على تحمل تكاليف تأمين الاحتياجات الضرورية".

قررت امرأة أخرى في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة أنها ستشتري أشياء للمنزل وتخفيها حتى لا يعرف زوجها أي شيء عن المساعدة:

"عندما أحضر المواد الغذائية - جبن، ولبنة ... ، أخفيها في أدراج الثلاجة مخفية/مغطاة بأكياس بلاستيكية. والأمر الذي ساعدني في إدارة هذه الأعمال هو أن زوجي لم يكن أبداً سباقاً في العثور على شيء يأكله. فهو يريدني أن أخدمه ويطلب مني دائماً تحضير الإفطار أو الغداء أو العشاء. فهو لا يعرف ماذا يوجد بداخل ثلاجته".

الرفاه النفسي

طلب من المشاركات الإبلاغ عن عدد المرات التي شعرن فيها بالاكتئاب أو اليأس في الأسبوعين السابقين [باستخدام مقياس من 4 نقاط، يبدأ من إطلاقاً حتى كل يوم تقريباً] وكذلك ما إذا كنَّ يشعرن بالدعم العاطفي من الأفراد الموجودين في حياتهن. وتُعرض نسبة النساء اللائي يبلِّغن عن مشاعر الاكتئاب والدعم العاطفي في كل نقطة زمنية في الشكل 4، بينما يعرض الجدول 5 (الصفحة التالية) التغيُّر عبر الوقت لكل مؤشر حسب مجموعة التدخل.

الشكل 4: الرفاه النفسي والدعم العاطفي للمرأة قبل التدخل وبعده

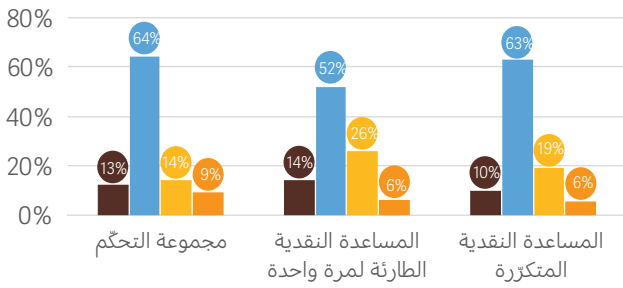
تستطيع الحصول على الدعم العاطفي من الناس في الحياة

● موافق بشدة
● موافق إلى حد ما
● غير موافق إلى حد ما
● غير موافق إطلاقاً

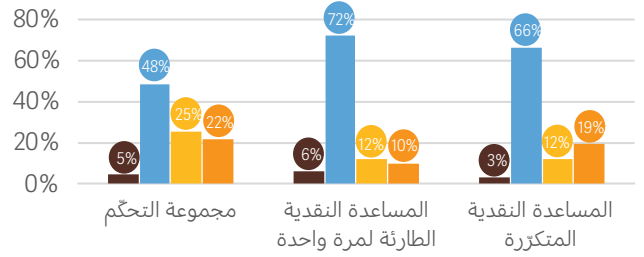
الشعور بالاكتئاب

● إطلاقاً
● أكثر من نصف الأيام
● كل يوم تقريباً
● عدة أيام

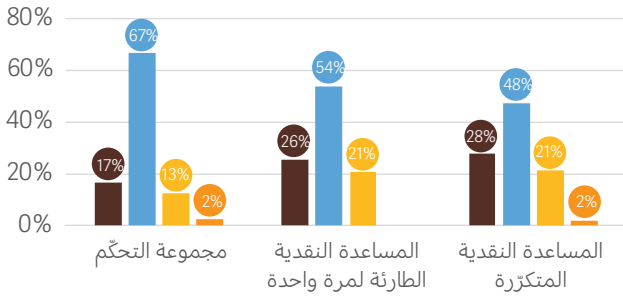
قبل التدخل



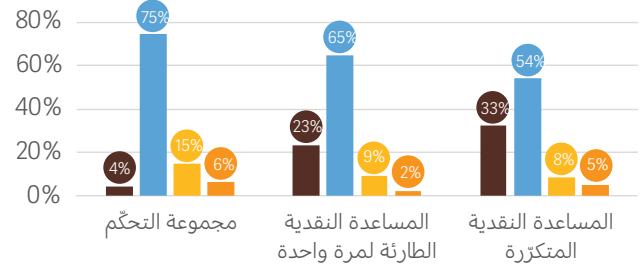
قبل التدخل



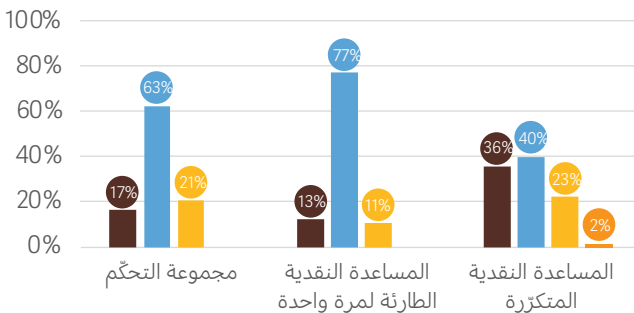
أقل من 6 أسابيع بعد التدخل (المتابعة رقم 1)



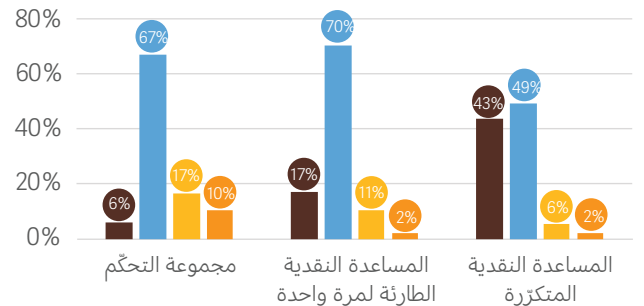
أقل من 6 أسابيع بعد التدخل (المتابعة رقم 1)



أكثر من 6 أسابيع بعد التدخل (المتابعة رقم 2)



أكثر من 6 أسابيع بعد التدخل (المتابعة رقم 2)



مقارنة قيمة الاحتمال في المجموعات الثلاث: قبل التدخل "أ" = 0.656
المتابعة رقم 2 "أ" > 0.009

مقارنة قيمة الاحتمال في المجموعات الثلاث: قبل التدخل "أ" = 0.115
المتابعة رقم 2 "أ" > 0.001

الطارئة لمرة واحدة، عن شعورهن بالاكئاب واليأس. وكان الفرق بين المجموعات ذا دلالة إحصائية، بفضل وجود مستويات أعلى من الاكتئاب واليأس أبلغت عنها مجموعة التحكّم مقارنة بمجموعتي المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة والمساعدة النقدية المتكررة. وفي المتابعة الثانية، أبلغت 27.1% من المستفيدات في مجموعة التحكّم، و7.6% من المتلقيات في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة، و12.7% من المتلقيات في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة عن شعورهن بالاكئاب واليأس بشكل متكرر. وعلى عكس ذلك، أبلغت 43% من المتلقيات في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة و17% من المتلقيات في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة و6% من المستفيدات في مجموعة التحكّم عن عدم شعورهن باليأس أو الاكتئاب مطلقاً. وكان الفرق بين المجموعات في المتابعة الثانية ذا دلالة إحصائية، بفضل انخفاض مستويات الاكتئاب واليأس بين كلٍّ من متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة والمساعدة النقدية المتكررة، مقارنة بمجموعة التحكّم ($p < 0.001$).

عند خط الأساس، أبلغت نسبة 46.9% من المستفيدات في مجموعة التحكّم، و31.5% من متلقيات المساعدة النقدية المتكررة، و22.0% من متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة، عن شعورهن بالاكئاب أو اليأس بشكل متكرر يُحدّد بأنه إما أكثر من نصف الوقت وإما كل يوم تقريباً، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات ($p = 0.115$). ففي خلال فترة التدخل، انخفض الشعور بالاكئاب واليأس لدى جميع مجموعات التدخل. وعند خط الأساس، أبلغت 3-6% فقط من النساء في كل مجموعة تدخل، عن عدم شعورهن بالاكئاب أو اليأس، بينما في المتابعة الأولى، أبلغت 23.3% من متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة و32.8% من متلقيات المساعدة النقدية المتكررة عن عدم شعورهن بالاكئاب أو اليأس مقارنة بـ 4% من المستفيدات في مجموعة التحكّم. وعلى النقيض من ذلك، في المتابعة الأولى، أبلغت 20.8% من المستفيدات في مجموعة التحكّم، و13.1% من المتلقيات في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة، و11.6% من المتلقيات في مجموعة المساعدة النقدية

الجدول 5: التغيّر في الرفاه النفسي والدعم العاطفي قبل/بعد المساعدة

قيمة الاحتمال للفروق داخل الفروق			المساعدة النقدية المتكررة	المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة	مجموعة التحكّم			
المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة مقابل المساعدة النقدية المتكررة	المساعدة النقدية المتكررة مقابل إدارة الحالة	المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة مقابل إدارة الحالة	التغيّر بالنسبة المئوية (95% من حدود الثقة)	التغيّر بالنسبة المئوية (95% من حدود الثقة)	التغيّر بالنسبة المئوية (95% من حدود الثقة)	التغيّر بالنسبة المئوية (95% من حدود الثقة)		
التغيّر: الفترة قبل مدة أقل من 6 أسابيع بعد المساعدة (المتابعة رقم 1)								
الشعور بالاكئاب أو اليأس في آخر أسبوعين								
0.118	0.295	0.780	إطلاقاً	30.1%	(3.0-31.5%)	17.3%	(-8.2-7.1%)	-0.5%
			عدة أيام	-11.7%	(-25.8-12.0%)	-6.9%	(9.2-43.9%)	26.6%
			أكثر من نصف الأيام	-4.1%	(-15.2-9.8%)	-2.7%	(-25.0-4.2%)	-10.4%
			كل يوم تقريباً	-14.3%	(-17.1-1.8%)	-7.7%	(-28.9--3.4%)	-15.7%
يمكن الحصول على الدعم العاطفي من الناس في الحياة								
0.814	0.825	0.669	موافق بشدة	18.3%	(-4.6-27.8%)	11.6%	(-9.1-17.5%)	4.2%
			موافق إلى حد ما	-15.5%	(-18.9-21.8%)	1.5%	(-15.2-20.4%)	2.6%
			غير موافق إلى حد ما	2.1%	(-22.3-12.1%)	-5.1%	(-14.2-11.1%)	-1.6%
			غير موافق إطلاقاً	-3.9%	(12.6-0.6%)	-6.0%	(-15.5-0.9%)	-7.3%

قيمة الاحتمال للفروق داخل الفروق			المساعدة النقدية المتكررة	المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة	مجموعة التحكّم	
المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة مقابل المساعدة النقدية المتكررة	المساعدة النقدية المتكررة مقابل إدارة الحالة	المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة مقابل إدارة الحالة	التغيّر بالنسبة المئوية (95% من حدود الثقة)	التغيّر بالنسبة المئوية (95% من حدود الثقة)	التغيّر بالنسبة المئوية (95% من حدود الثقة)	

التغيّر: قبل أكثر من 6 أسابيع بعد المساعدة (المتابعة رقم 2)

الشعور بالاكئاب أو اليأس في آخر أسبوعين

			26.8-54.5%	40.7%	-1.6-23.6%	11.0%	-7.0-10.1%	1.5%	إطلاقاً
			-34.0-0.6%	-16.7%	-19.8-16.3%	-1.8%	0.1-36.3%	18.3%	عدة أيام
0.007	0.020	0.825	-16.4-3.1%	-6.6%	-14.0-11.2%	-1.4%	-23.2-6.6%	-8.3%	أكثر من نصف الأيام
			-27.0-7.5%	-17.3%	-17.2-1.4%	-7.9%	-24.8-1.9%	-11.5%	كل يوم تقريباً

يمكن الحصول على الدعم العاطفي من الناس في الحياة

			11.7-40.8%	26.2%	-14.8-12.3%	-1.2%	-9.1-17.5%	4.2%	موافق بشدة
			-40.6-6.2%	-23.4%	6.2-43.0%	24.6%	-19.6-16.5%	-1.6%	موافق إلى حد ما
0.839	0.456	0.586	-11.0-17.9%	3.4%	-30.4-0.3%	-15.4%	-7.5-21.1%	6.7%	غير موافق إلى حد ما
			-10.0-2.8%	-3.6%	-12.6-0.6%	-6.0%	-16.5-2.2%	-9.4%	غير موافق إطلاقاً

قيمة الاحتمال للفروق داخل الفروق = مقارنة الفروق داخل الفروق (الفرق في التغيّر كنسبة المئوية) بين المجموعات المشار إليها

الطارئة لمرة واحدة و40.7% في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة. فقد انخفضت نسبة النساء اللاتي يشعرن بالاكئاب واليأس كل يوم تقريباً بنسبة 11.5% في مجموعة التحكّم و7.9% في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة و17.3% في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة. وكان الفرق في مقدار انخفاض نسبة الشعور بالاكئاب في المتابعة الثانية متشابهاً بين مجموعتي التحكّم والمساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة (أ = 0.825) بينما سجّل فرقاً كبيراً بين كلٍّ من مجموعة المساعدة النقدية المتكررة ومجموعة التحكّم (أ = 0.020) ومجموعتي المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة والمساعدة النقدية المتكررة (أ = 0.007)، مما يشير إلى أن المساعدة النقدية المتكررة كان لها فوائد نفسية أكبر.

في المقابلات النوعية، لم تناقش النساء في كلٍّ من مجموعتي المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة والمساعدة النقدية المتكررة، الرفاه النفسي على وجه التحديد في ما يخص الشعور بالاكئاب، ولكن ركّزنا بدلاً من ذلك على كيفية تأثير المساعدة النقدية في تخفيض الإجهاد لديهن والخلافات التي

حدّد التغيّر في مشاعر الاكئاب واليأس لفترتي المتابعة من خلال فحص الفروق في نسبة النساء في كل فئة مقارنة بخط الأساس. في حين أبلغت جميع المجموعات عن انخفاض في الشعور بالاكئاب واليأس في فترة المتابعة الأولى، كان حجم التغيّر متماثلاً بين المجموعات من الناحية الإحصائية. وفي المتابعة الأولى، زادت نسبة النساء اللاتي لم يبلغن عن أي مشاعر بالاكئاب واليأس بنسبة 0.5% في مجموعة التحكّم و17.3% في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة و30.1% في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة، بينما انخفضت نسبة النساء اللاتي يشعرن بالاكئاب أو اليأس كل يوم تقريباً بنسبة 15.7% في مجموعة التحكّم و7.7% في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة و14.3% في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة.

في المتابعة الثانية، كان الفرق في التغيّر في مشاعر الاكئاب واليأس أكثر بروزاً ودلالة إحصائية. وارتفعت نسبة النساء اللاتي لم يشعرن بالاكئاب واليأس بنسبة 1.5% في مجموعة التحكّم مقارنة بـ 11.0% في مجموعة المساعدة النقدية

تحصل داخل أسرهن. كما وصفت النساء شعورهن باستعادة القوة والثقة بالنفس. وعبرن عن شعورهن بالنجاح والأمان النابع من كل من المساعدة النقدية وإدارة الحالة:

"لقد استفدت كثيراً. لقد حصلت على شخصية قوية ويمكنني الآن أن أقول "لا". سددت ديوني وحصلت على أدوية من طبيبة أحالتني إلى المستشفى لمتابعة حالتني الصحية، ومنحني الدعم النفسي المُقدّم لي، القوة التي جعلتني أتعامل مع زوجي بشكل سليم وصحيح. وحصلت على بدل مواصلات، الأمر الذي مكّنتني من زيارة المركز عدة مرات دون طلب المال من أي شخص".

"وتمكّنت من تأمين الاحتياجات والأولويات دون مطالبية زوجي أو أي شخص آخر، وعلى العكس، تعلمت أن أتحمّل مسؤولية كبيرة في تحديد مجالات الإنفاق. وتعطيني أولوياتي وعزمي على تلبية احتياجاتي الشعور بالثقة، دون إزعاج أحد باستمرار".

"شعرت بالخوف لأنها كانت المرة الأولى التي أحصل فيها على مبلغ مماثل من المال. مع ذلك، لم يقل حدة هذا التوتر والخوف إلا بعد الحصول على الاستشارات والتشجيع. ويتمثل الأمر الأهم من ذلك، في أنني تمكّنت من حماية نفسي من مالك السكن ومن الأقارب".

على غرار الشعور بالاكتئاب واليأس، تمّ تقييم مفاهيم الوصول إلى الدعم العاطفي عند كل نقطة زمنية (الشكل 4 والجدول 5). عند خط الأساس، وافق 76.6% من المشاركات في مجموعة التحكّم و66.0% من متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة و72.6% من متلقيات المساعدة النقدية المتكررة، على إمكانية الحصول على الدعم العاطفي من الناس في حياتهن، وكانت هذه النسب متشابهة من الناحية الإحصائية بين المجموعات (أ = 0.656). وزادت تقارير الدعم إلى 83.4% من المستفيدات في مجموعة التحكّم، و79.1% من متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة، و75.4% من متلقيات المساعدة النقدية المتكررة في المتابعة الأولى. كما ظلت الفروقات بين المجموعات في المتابعة الأولى متماثلة من الناحية الإحصائية (أ = 0.611) كما ظل حجم التغيّر متماثلاً بين المجموعات أيضاً. وفي المتابعة الثانية، أفاد 79.2% من المتلقيات في مجموعة التحكّم، و89.4% من متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة، و75.4% من متلقيات المساعدة النقدية المتكررة أنهم وافقن إلى حد ما أو بشدة على إمكانية الحصول على الدعم العاطفي من الناس في حياتهن. وكان الفرق بين المجموعات ذا دلالة إحصائية (أ = 0.009) في المتابعة الثانية؛ مع ذلك، عند مقارنة حجم التغيّر بمرور الوقت بين المجموعات، لم يلاحظ وجود فروقات ذات دلالة إحصائية.

في المقابلات النوعية، وبالرغم من أن النساء أشرن إلى الدعم العاطفي الذي يقدّمه أفراد الأسرة (أمهاتهن وبناتهن) في المقابلات، إلا أنهن ركّزن في المقام الأول على الدعم الذي يتلقّينه من خلال مشاركتهن في إدارة الحالة والخدمات الأخرى المتلقاة، ومنها على سبيل المثال الخدمات الاستشارية والرعاية الصحية والمساعدات القانونية:

"عندما تلقيت عدة مساعدات، تمكّنت من سداد ديوني جزئياً وتلبية احتياجاتي. وتمكّنت من استخراج شهادة ميلاد أصلية لابنتي. واستفدت أيضاً من الجلسات الفردية لأنني كنت أشعر بالاضطراب النفسي والجسدي. لم أكن أشعر بأي تفاؤل، لكنني تحسّنت بعد حضور الجلسات الفردية، وأصبحت متحدثة بليغة، وشعرت بالراحة ورُسّمت الابتسامة على وجهي. كل شيء عندكم مريح ومفيد، لقد غرستم الأمل في أرواحنا، لذا يمكن أن تستمر دورة الحياة".

الحد من المخاطر

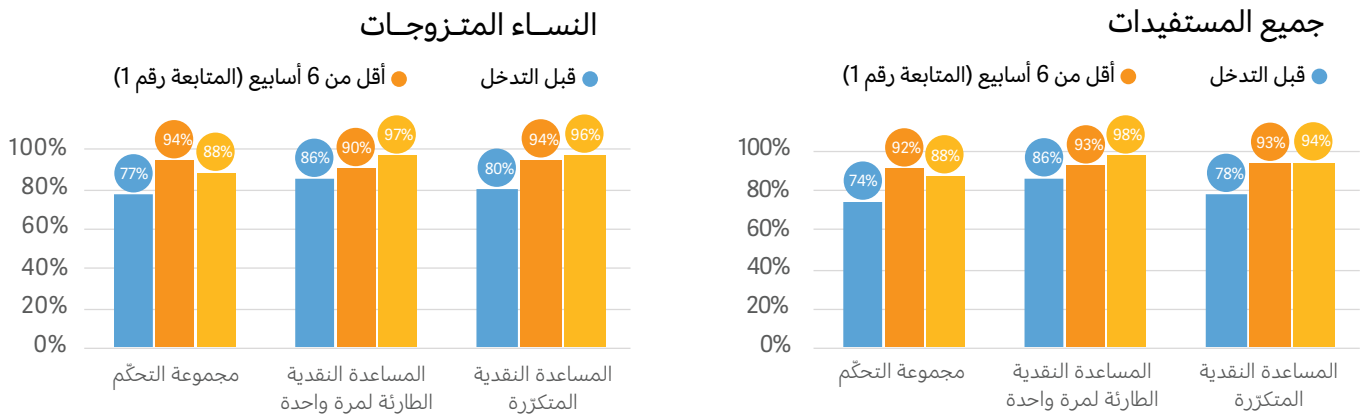
سُئلت المشاركات عما إذا كنّ قد تعرّضن للتهديد أو الأذى مؤخراً من قبل أحد أفراد الأسرة عند خط الأساس. أفادت نسب أعلى بكثير من النساء في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة (92.0%)، حدود الثقة: (99.8%-84.2) ومجموعة المساعدة النقدية المتكررة (90.4%)، حدود الثقة: (97.3%-83.5) أنهن تعرّضن للتهديد أو الأذى من قبل أحد أفراد الأسرة في العام السابق مقارنة بالنساء في مجموعة التحكّم (75.0%)، حدود الثقة: (85.9%-64.1) (أ = 0.012). وعند الأخذ في الاعتبار النساء اللاتي يعشن مع شريك فقط، كانت هذه النسب أيضاً أعلى بشكل ملحوظ في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة (94.3%)، حدود الثقة: (100%-86.2) ومجموعة المساعدة النقدية المتكررة (92.9%)، حدود الثقة: (100.0%-84.7) من مجموعة التحكّم (76.1%)، حدود الثقة: (88.9%-63.3) (أ = 0.021). ومن المحتمل أن يكون هذا الفرق الملحوظ في تجربة النساء مع التهديدات والأذى قبل التدخل، نتيجة لمعايير إدماج المساعدة النقدية في حالة التخطيط للإجراء الذي حدّه البرنامج، حيث سيسهّل النقد إبعاد النساء اللاتي يواجهن تهديداً كبيراً للتعرض للعنف، من المواقف الخطرة.

في الدراسات الاستقصائية عند خط الأساس وكلا فترتي المتابعة، طلب من النساء وصف شعورهن بالأمان عند تواجدهن في المنزل. وعبرت غالبية النساء عن شعورهن بالأمان في أسرهن عند خط الأساس وكلا متابعتي ما بعد التدخل. وعند خط الأساس، أفاد 74.2% من المستفيدات في مجموعة التحكّم، و77.9% من متلقيات مجموعة المساعدة النقدية المتكررة، و86.0% من متلقيات مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة بأنهن يشعرن بالأمان إلى حد ما

المتكررة، و97.9% من متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة عن شعورهن بالأمان (أ=0.122). لم يكن التغيُّر في الشعور بالأمان من خط الأساس إلى المتابعة الثانية ذا دلالة إحصائية أيضاً (المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة مقابل مجموعة التحكُّم "أ=0.882"، والمساعدة النقدية المتكررة مقابل مجموعة التحكُّم "أ=0.755"، والمساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة مقابل المساعدة النقدية المتكررة "أ=0.602")، مما يشير إلى أن استلام المساعدة النقدية لم يزد من مستوى الشعور بالأمان في الأسرة. مع ذلك، من الهام ملاحظة أنه على الرغم من أن الفرق لم يكن كبيراً بين المجموعات، فقد أفادت الغالبية العظمى من النساء في المجموعات الثلاثة جميعاً بشعورهن بالأمان في الأسرة وأن المساعدة النقدية لم تؤثر سلباً في تقرير المرأة عن الأمان في الأسرة.

أو بدرجة كبيرة من الأمان في أسرهن عند خط الأساس (أ = 0.305) (الشكل 5). في المتابعة الأولى، زادت نسبة النساء اللائي يشعرن بالأمان إلى 91.7% من المستفيدات في مجموعة التحكُّم، و93.4% من متلقيات المساعدة النقدية المتكررة، و93.0% من متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة (أ=0.936)؛ ومع ذلك، لم تكن هذه الزيادات ذات دلالة إحصائية عبر المجموعات (المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة مقابل مجموعة التحكُّم "أ=0.293"، والمساعدة النقدية المتكررة مقابل مجموعة التحكُّم "أ=0.835"، والمساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة مقابل المساعدة النقدية المتكررة "أ=0.352"). وكان الشعور بالأمان في المتابعة الثانية بعد التدخل، أيضاً أعلى مما كان عليه عند خط الأساس، حيث أبلغ 87.5% من المستفيدات في مجموعات التحكُّم، و94.3% من متلقيات المساعدة النقدية

الشكل 5: 'الشعور بالأمان قبل وبعد التدخل حسب نوع التدخل وحالة العلاقة'



مقارنة قيمة الاحتمال في المجموعات الثلاث:

المتابعة رقم 1 "أ=0.936" المتابعة رقم 2 "أ=0.122"
المتابعة رقم 1 "أ=0.836" المتابعة رقم 2 "أ=0.274"

جميع المستفيدات: قبل التدخل "أ=0.305"
النساء المتزوجات: قبل التدخل "أ=0.630"

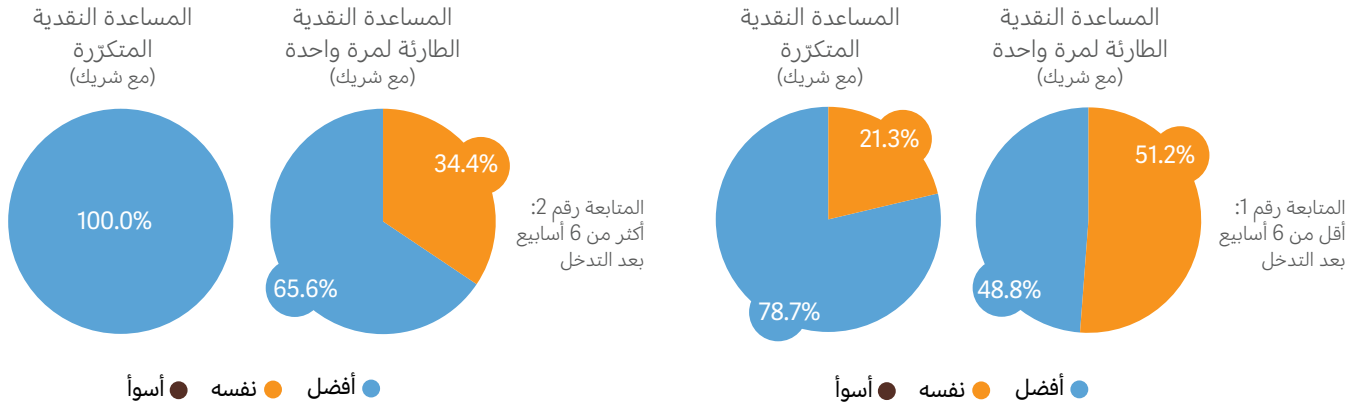
مقابل مجموعة التحكُّم "أ=0.851"، المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة مقابل المساعدة النقدية المتكررة "أ=0.407"، مع زيادة الشعور بالأمان بمقدار 16.5%، و4.6%، و14.3% في مجموعة التحكُّم، والمساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة، والمساعدة النقدية المتكررة على التوالي. ولم تكن التغيُّرات أيضاً مختلفة بدرجة كبيرة عبر المجموعات من خط الأساس إلى المتابعة الثانية (المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة مقابل مجموعة التحكُّم "أ=0.986"، والمساعدة النقدية المتكررة مقابل مجموعة التحكُّم "أ=0.626"، والمساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة مقابل المساعدة النقدية المتكررة "أ=0.594")، مع زيادة الشعور بالأمان بنسبة 10.9%، و11.2%، و16.9% في مجموعة التحكُّم، والمساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة، والمساعدة النقدية المتكررة على التوالي. ومن الهام مرة أخرى ملاحظة أن الشعور بالأمان قد ازداد عبر المجموعات، مما يشير إلى أن المساعدة النقدية لم تؤثر سلباً في الأمان داخل الأسر بين النساء اللائي يعشن مع شريك.

ومن أجل مواصلة استكشاف الشعور بالأمان، تم أيضاً فحص المجموعة الفرعية من النساء اللائي كن يعشن مع شريك [حيث كانت المستفيدات من المساعدة النقدية المتكررة أقل احتمالاً للعيش مع شركاء مقارنة بالمجموعات الأخرى] ولوجزت نتائج مماثلة. وفي ما بين النساء اللائي يعشن مع شريك فقط، زادت نسبة التعبير عن شعورهن بالأمان في المنزل من 77.3% عند خط الأساس إلى 93.8% (المتابعة رقم 1) و88.2% (المتابعة رقم 2) في مجموعة التحكُّم؛ ومن 85.7% عند خط الأساس إلى 90.3% (المتابعة رقم 1) و96.9% (المتابعة رقم 2) في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة؛ ومن 79.5% عند خط الأساس إلى 93.8% (المتابعة رقم 1) و96.4% (المتابعة رقم 2) في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة. في المتابعة الأولى، لم يكن حجم التغيُّر عبر المجموعات من خط الأساس مختلفاً بدرجة كبيرة من الناحية الإحصائية (المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة مقابل مجموعة التحكُّم "أ=0.314"، والمساعدة النقدية المتكررة

الطارئة لمرة واحدة بأنهن يحظين بعلاقاتٍ أسرية أفضل (48.8% من جميع متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة و61.3% من المستفيدات من المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة) (الشكل 6). ولم تبلغ أي مشاركة عن تدهور العلاقات الأسرية بعد التدخل مقارنة بما قبل التدخل.

أفادت معظم متلقيات المساعدة النقدية المتكررة بأنهن يحظين بعلاقاتٍ أسرية أفضل في المتابعة الأولى بعد التدخل (78.7% من متلقيات المساعدة النقدية المتكررة و90.6% من متلقيات المساعدة النقدية المتكررة اللائي يعشن مع شريك)، بينما أفاد عدد أقل من متلقيات المساعدة النقدية

الشكل 6: التغيُّرات في العلاقات الأسرية بعد التدخلات



الاجتماعي. وأفادت النساء العشر جميعاً بأن النقد لعب دوراً في الحدّ من العنف المبني على النوع الاجتماعي. ولم تشدّد النساء في كلتا المجموعتين على اتّخاذ القرار، بل وصفن باستمرار أن النقد قلّل من الضغوط المالية التي غالباً ما كانت مصدراً للنزاع ولجوء أزواجهن للعنف. كما ذكرت إحدى النساء:

"أهم شيء بالنسبة له هو عدم طلب المال منه. يظل لطيفاً ورائعاً إلى أن أخبره أن الأسرة ينقصها كل شيء، أو أطلب منه مالاً لأشتري بعض المستلزمات"

وأضافت امرأة أخرى أجريت مقابلة معها:

"عندما تبدين في المساهمة في نفقات الأسرة، وحين يكون لديك المال، ستكونين قادرة على تلبية احتياجاتك؛ وبالتالي، ستقل الخلافات داخل أي أسرة."

"تشعر الأسرة بالأمان إذا حصل أفرادها على الطعام ولبّيت احتياجاتهم؛ ولن يواجهوا أي خلافات؛ ولن تظهر أي مشاكل تفيد بعدم وجود طعام أو غاز سائل للسخان. عندما يتوفر المال، يشعر الشخص بالأمان ويمكنه تلبية احتياجاته. فلن يغضب الرجل ويتشاجر مع زوجته وأولاده عندما يكون لديه مال."

"حين تكونين قادرة على تلبية احتياجاتهم، وتخفيض القلق من ناحية الزوج، ومعرفة كيفية الإنفاق وإدارة الأمور وتأمين احتياجات الأسرة، وبالتالي ستقل النزاعات مع الأسرة."

كان الفرق بين المجموعات قبل التدخل وفي المتابعة الأولى بعد التدخل ذا دلالة إحصائية لكلّ من المجموعة بأكملها ($\text{A}=0.002$) والأشخاص الذين كانوا شركاء ($\text{A}=0.006$)، مع المساعدة المتكررة التي لها فوائد أكبر على العلاقات الأسرية. وفي المتابعة الثانية بعد التدخل، أفاد 90.6% من جميع متلقيات المساعدة النقدية المتكررة و61.7% من جميع المستفيدات من المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة بأنهن يحظين بعلاقاتٍ أسرية أفضل، مقارنة بمرحلة ما قبل التدخل ($\text{A}=0.001$). وعلى نحو مماثل، أفادت جميع الشريكات متلقيات المساعدة النقدية المتكررة و65.6% من الشريكات متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة بأنهن يحظين بعلاقاتٍ أسرية أفضل مقارنة بفترة ما قبل التدخل ($\text{A}=0.001$).

ناقشت النساء في كلا المجموعتين كيف يمكن للنقد أن يقلّل من التوتّر على مستوى الفرد والعلاقة، والنزاعات الأسرية، والعنف من الأزواج. ففي مجموعة متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة، ردت 12 من أصل 13 (92.3%) امرأة مشاركة في المقابلات بأن النقد قد خفّف من خطر التعرّض لمزيد من العنف من الزوج أو أي فرد آخر من أفراد الأسرة (الابن مثلاً). والمرأة الوحيدة في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة التي أفادت بأن النقود لم تخفّف من المخاطر التي تعرّضت لها، ذكرت أنها تلقت المساعدة النقدية لمرة واحدة بعد أن كانت تعيش منفصلة عن زوجها. في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة، وُجّه سؤال إلى 10 من أصل 21 امرأة⁶ أكملن المقابلة عن دور المساعدة النقدية في الحد من العنف المبني على النوع

6 تمّ القيام بمراجعة معمّقة لاستبيان المقابلة في كانون الأوّل/ديسمبر 2021، لكن هذا السؤال لم يُطرح على وجه التحديد لـ 11 من أصل 21 امرأة في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة، نتيجة سهو أثناء إنهاء الاستبيان.

الحالة (العدد = 10)؛ وحزم الأمتعة (العدد = 7)؛ واستخدام المساحات الآمنة داخل المجتمع المحلي (العدد = 7)؛ والمشاركة في برنامج التدريب الوظيفي (العدد = 4)؛ والتحدّث مع أطفالهن حول المغادرة (العدد = 4)؛ والتخطيط للانتقال إلى مكان آمن (العدد = 3)؛ ومحاولة الحفاظ على هدوء الشريك بإبداء الموافقة له (العدد = 3)؛ والاتفاق مع صديق أو أحد أفراد الأسرة أو جار موثوق به على إشارة/كلمة أمان (العدد = 3)؛ والاقتراض النقدي لتلبية الاحتياجات الأساسية (العدد = 1).

وأفادت امرأة واحدة في مجموعة المساعدة النقدية لمرة واحدة عن تغيير أولوياتها في ما يتعلق بالنقد عندما علمت أنها تستطيع استخدام النقد لدعم جهودها للتقدم بطلب للحصول على مدفوعات النفقة من زوجها السابق الذي أساء معاملتها:

"في البداية، كنت أرغب في شراء فرشاة للنوم، ولكن عندما ظهرت مسألة تنفيذ الحكم القضائي (التقدّم بطلب دفع النفقة)، اخترت إعطاءها الأولوية، واعتبرت أن المساعدة قد تلقيتها في الوقت المناسب وفكرت بشراء فرشاة النوم من أموال النفقة."

وصرّحت امرأة أخرى قائلة:

"لقد تمكّنت من بدء إجراءات المحكمة، وتخلصت من أعمال العنف التي تعرّضت لها على يد زوجي. أعيش الآن في منزل والدي وأتابع إجراءات الطلاق. وصلت المساعدة في الوقت المناسب."

بالإضافة إلى ذلك، ذكرت امرأة في مجموعة المساعدة النقدية المتكرّرة أنها قلّلت من إمكانية تعرّضها للحرش الجنسي من قبل الدائن بعد تمكّنها من سداد ديونها:

"عندما يتصل بي صاحب المتجر، يريد مني أن أتحدّث عن نفسي أكثر ويدخل معي في أحاديث (سيئة النية). ويحاول مضايقتي وإرسال إشارات مغازلة، ويعلق بأنني لم أمّر به في ذلك اليوم. لقد وضعته على قائمة الأشخاص المحظورين عندما سدّدت الدين الذي كنت أدين به له. وتوقف بعد ذلك عن الاتصال بي أو التحدّث معي كلما رأني في الشارع، لذلك فإن النساء اللائي ليس لديهن معيل أو دخل بحاجة إلى مثل هذه المساعدة حتى لا يتعرّضن للاستغلال."

وصفت الكثير من النساء في مجموعة المساعدة النقدية المتكرّرة كيف ساعدتهن المساعدة النقدية المتكرّرة في بناء المهارات اللازمة لإدارة الأموال واستخدامها لتلبية احتياجات الأسرة دون دعم الزوج. وأشار العديد منهن إلى أن القدرة على إدارة احتياجات الأسرة قد أدّت إلى بناء ثقتهن بأنفسهن ليقلن "لا" لمطالب الزوج وتهديداته، ومنها على سبيل المثال إجبارهن على أخذ قرض باسمهن. ووصفت النساء في كلتا المجموعتين أهمية المساعدة النقدية في القدرة على تحمل تكاليف الإيجار بحيث تتمكن من الانفصال عن الزوج أو استخدام النقد لتقديم الأوراق الخاصة بالنفقة ودفع تكاليف إجراءات الطلاق. صرحت امرأة قائلة:

"[يمكنني] الآن تحمل احتياجاتي دون طلب المال من زوجي الذي توقف عن الصراخ في وجهي وضربي".

"توقفت عن اللجوء إلى زوجي من أجل الحصول على المال. فهو لا يقترب مني ما دمت لا أطلب منه المال لتلبية احتياجات الأسرة".

"تمكّنت من الابتعاد عن زوجي وأعيش الآن مع والدي. وساعدتني المساعدة النقدية في عدم الحاجة إليه".

"لقد انفصلت عن زوجي بالفعل وساعدتني هذه المساعدة كأنها نوع من التأمين بالنسبة لي [لعدم العودة]."

سُئلت النساء اللائي أبلغن عن شعورهن "بعدم الأمان لدرجة كبيرة" أو "عدم الأمان" في أسرهن في كل من المتابعتين بعد التدخّل، عما إذا كنّ قد اتّخذن أي إجراء لزيادة سلامتهن أو سلامة أطفالهن. ومن بين 11 مشاركة أبلغن عن شعورهن بعدم الأمان، اتّخذت الـ 11 مشاركة جميعاً إجراءً محدّداً واحداً على الأقل في المتابعة الأولى، بما في ذلك وضع خطة أمان مع مدير الحالة (العدد = 10)؛ وحزم الأمتعة (العدد = 5)؛

ومحاولة الحفاظ على هدوء شركائهن من خلال التصرّف على النحو المُتفق عليه (العدد = 5)؛ واستخدام المساحات الآمنة داخل المجتمع المحلي (العدد = 5)؛ والتخطيط للانتقال إلى مكان آمن (العدد = 4)؛ والمشاركة في برنامج التدريب الوظيفي (العدد = 3)؛ والتحدّث مع الأطفال عن المغادرة (العدد = 3)؛ والاقتراض النقدي لتلبية الاحتياجات الأساسية (العدد = 3). وفي المتابعة الثانية، اتّخذت جميع المشاركات العشرة اللائي أبلغن عن شعورهن بعدم الأمان إجراءات لزيادة الشعور بالأمان، بما في ذلك وضع خطة أمان مع مدير

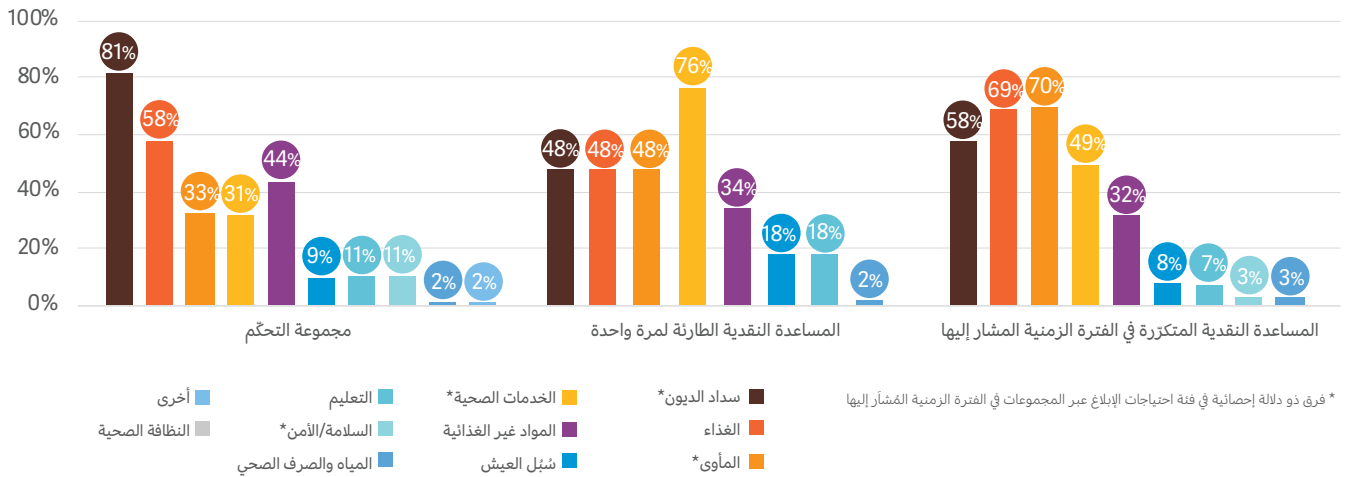
الاحتياجات غير الملبّاة واستخدام المساعدة النقدية

كان ملف الاحتياجات غير الملبّاة ثابتاً نسبياً على مدار فترة التدخّل لمجموعة التحكّم، مع بقاء سداد الديون وسداد تكلفة الغذاء من أبرز الاحتياجات غير الملبّاة في كلا المتابعتين. وعلى عكس ذلك، تغيّرت الاحتياجات غير الملبّاة لمتلقيّات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة والمساعدة النقدية المتكرّرة خلال فترة التدخّل، حيث جاء الدّين كحاجة غير ملبّاة ذات أولوية لكلا المجموعتين في المتابعتين على حدٍ سواء، ربما لأن المساعدة النقدية قد ساعدت النساء في تلبية الاحتياجات غير الملبّاة المُبلّغ عنها عند خط الأساس حيث كانت الخدمات الصحية (مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة) والغذاء والمأوى (مجموعة المساعدة النقدية المتكرّرة) من الأولويات.

اختلفت الاحتياجات غير الملبّاة بدرجة كبيرة عبر المجموعات الثلاث جميعاً عند خط الأساس، من الغذاء (22.5%)، إلى الخدمات الصحية (21.9%)، وسداد الديون (21.4%)، والمأوى (18.2%)، المُبلّغ عنها بشكل مشترك. اختلفت الاحتياجات غير الملبّاة التي تأتي في صدارة الترتيب حسب المجموعة، حيث كان سداد الديون هو الحاجة ذات الأولوية القصوى المُبلّغ عنها بين المشاركون في مجموعة التحكّم (43.8%)، ثم الخدمات الصحية بصورة مشتركة أكثر في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة (44.0%)، ثم يأتي الغذاء كحاجة مشتركة أكثر في مجموعة المساعدة النقدية المتكرّرة (27.4%) (أ=0.001) (الشكل 7).

الشكل 7: احتياجات الأسرة غير الملبّاة ذات الأولوية (أهم 3 احتياجات)

قبل تلقي التحويل



المُبلّغ عنها في معظم الأحيان. ومع ذلك، في مجموعة المساعدة النقدية المتكرّرة، حدث تحوّل ملحوظ في تكرار الإنفاق في فترة المتابعة الثانية حيث تمثّلت فئات الإنفاق الأكثر شيوعاً في المأوى (64.1%) والصحة (56.6%) مع انخفاض الغذاء إلى المرتبة الثالثة من حيث الاستخدام المتكرّر للمساعدة النقدية (30.2%). وتوافق استخدام النقد المُبلّغ عنه مع الاحتياجات غير الملبّاة المُبلّغ عنها عند خط الأساس، حيث كانت الصحة تمثّل الحاجة غير الملبّاة ذات الأولوية في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة، بينما جاء كلٌّ من الغذاء والمأوى على رأس أولويات مجموعة المساعدة النقدية المتكرّرة.

تُعرض النتائج المتعلقة باستخدام التحويل النقدي في الجدول 6. ولم تكن هناك أي فروق ذات دلالة إحصائية في كيفية إنفاق الأموال بين المستفيدات من المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة والمساعدة النقدية المتكرّرة في أي فترة متابعة عند إنفاق التحويل حسب الفئة. عند النظر إلى أكبر دفعتي إنفاق معاً، فإن النفقات المُبلّغ عنها في معظم الأحيان في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة هي الغذاء (58.4% في المتابعة الأولى، و59.0% في المتابعة الثانية) والصحة (44.0% في المتابعة الأولى، و54.5% في المتابعة الثانية). وكان هذا النمط مشابهاً لمجموعة المساعدة النقدية المتكرّرة في المتابعة الأولى، حيث كانت الحاجة المتعلقة بالغذاء (71.9%) والصحة (50.2%) أيضاً أكثر النفقات

الجدول 6: استخدام المساعدات النقدية*

قيمة احتمالية	أكثر من 6 أسابيع بعد التدخّل (المتابعة رقم 2)				قيمة احتمالية	أقل من 6 أسابيع بعد التدخّل (المتابعة رقم 1)				الإنفاق الأكبر
	المساعدة النقدية المتكررة (العدد = 53)		المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة (العدد = 47)			المساعدة النقدية المتكررة (العدد = 61)		المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة (العدد = 43)		
	95% من (حدود الثقة)	النقطة	95% من (حدود الثقة)	النقطة		95% من (حدود الثقة)	النقطة	95% من (حدود الثقة)	النقطة	
0.677	(22.5-49.2)	35.8%	(10.8-36.0)	23.4%	0.148	(3.2-24.7)	14.0%	(16.5-33.5)	25.0%	المأوى
	(17.4-43.0)	30.2%	(20.0-48.1)	34.0%		(15.9-44.5)	30.2%	(15.7-32.4)	24.0%	الصحة
	(5.1-25.1)	15.1%	(4.3-25.5)	14.9%		(6.5-30.7)	18.6%	(9.9-24.7)	17.3%	الدّين
	(-0.8-12.1)	5.7%	(2.9-22.7)	12.8%		(3.2-24.7)	14.0%	(8.3-22.4)	15.4%	الغذاء
0.234	(15.8-40.8)	28.3%	(0.3-20.2)	10.3%	0.598	(2.2-17.8)	10.0%	(-1.2-18.3)	8.6%	المأوى
	(14.1-38.7)	26.4%	(7.3-33.8)	20.5%		(9.6-30.4)	20.0%	(6.1-33.9)	20.0%	الصحة
	(-1.5-9.1)	3.8%	(-2.1-12.4)	5.1%		(1.1-15.5)	8.3%	(-2.4-13.8)	5.7%	الدّين
	(12.6-36.5)	24.5%	(29.8-62.5)	46.2%		(28.8-54.5)	41.7%	(25.6-60.1)	42.9%	الغذاء

* لا تُعرض سوى فئات الإنفاق الأربع الأولى فقط؛ وشملت الفئات الأخرى سُبل العيش والتعليم والنقل

عدم الشعور "بالقيمة" من خلال الاضطرار إلى متابعة طلب المال من الآخرين لتلبية الاحتياجات الأساسية. وذكرت امرأة في مجموعة المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة:

"لقد ساعدني ذلك في تجنب الإذلال والإهانة عند طلب المساعدة من الناس. لقد مكّنتني من عدم طلب المساعدة من أي شخص وهي كافية إلى حد ما لفترة من الوقت".

ذكرت امرأة حصلت على المساعدة النقدية المتكررة:

"لَبّي [النقد] معظم الاحتياجات التي كنت أفقدها خلال تلك الفترة. لقد جعلني لا أحتاج أحداً. وشعرت بأنني أقوى لأنني عانيت بالفعل الشعور بالتدّلل، والتصرف بطريقة ذليلة للحصول على حفاضات الأطفال وحليب الأطفال المجفّف لابني".

وأضافت امرأة أخرى في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة:

كانت نتائج المقابلات النوعية متّسقة مع تقرير النساء عن الاستخدام المذكور للمساعدة النقدية في الدراسات الاستقصائية. على سبيل المثال، أكّد العديد من النساء من كلا مجموعتي المساعدات النقدية أن النقد أُسْخِمْ لتلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة. كما ذكرت امرأة وحيدة في مجموعة المساعدة النقدية المتكررة:

"منذ تقديم المساعدة لعددٍ من الأشهر، تمكّنت من تخصيص مبلغ للإنفاق على الاحتياجات الأساسية لابنتي - الغذاء والمشروبات والملابس، وخصّصت جزءاً ثانياً للعلاج الطبي. جاءت هذه المساعدة في الوقت المناسب، فقد كنت أعطي الأولوية للاحتياجات التي تراوحت ما بين الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية".

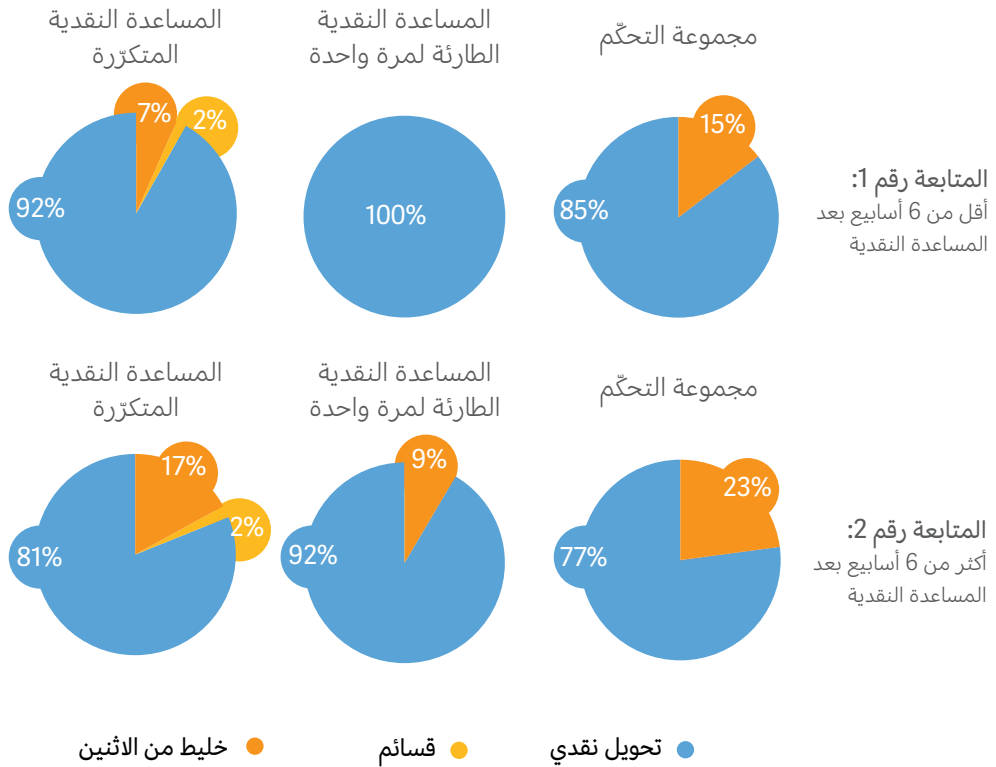
بالإضافة إلى ذلك، ناقشت عدة نساء في كلتا مجموعتي المساعدة النقدية أن المساعدة سمحت لهن بتجنب التعرّض "للإهانة" أو

تفضيلات المساعدة المستقبلية

بالنسبة للمساعدة المستقبلية، فقد أبلغت غالبية المشاركات في جميع المجموعات عن تفضيلهن للمساعدة النقدية في المتابعة الأولى بعد التدخّل، وهامشياً وجود فوارق كبيرة بين المجموعات في المتابعة الأولى (أ=0.068) ولا يوجد فرق كبير بين المجموعات في المتابعة الثانية (أ=0.24) (الشكل 8).

"كنت أشعر بأنني شخص عديم القيمة، نكرة، لا شيء، لكنني الآن أستطيع تحمل تكاليف أدويتي، وتلبية احتياجات الأسرة وشراء ملابس شتوية (الحمد لله). لقد جاءت المساعدة في الوقت المناسب. لقد تمكّنت من شراء الكيروسين، وسداد الديون، وإجراء جراحة في الجفن. لقد شعرت الآن أنني إنسانة. لقد سدّدت القرض بالكامل. لدي الآن الشجاعة والقدرة على الخروج ومقابلة الناس."

الشكل 8: نوع التحويل المفضّل للمساعدة المستقبلية



هي المتلقية في كلّ من المتابعة الأولى (88.2%، حدود الثقة: 82.5-93.2%) والثانية (87.8%، حدود الثقة: 83.0-93.4%) مع عدم وجود فروق كبيرة عبر المجموعات (المتابعة رقم 1 "أ=0.182"، والمتابعة رقم 2 "أ=0.101"). وبالإضافة إلى تفضيل النساء كمتلقيات، وصفت النساء في المقابلات النوعية، أهمية تكييف المساعدة للاحتياجات المتعددة والمتنوعة للمرأة نفسها وأسرته. وأشارت جميع النساء اللاتي أكملن المقابلات إلى أهمية كون النساء متلقيات للمساعدات النقدية بحيث تُستخدم الأموال لتلبية الاحتياجات ذات الأولوية:

"لقد شعرت بالإجهاد في محاولتي تدبّر الأمور المنزلية وإعالة أفراد أسرتي. لا يؤدي زوجي أي دور في هذا الصدد. أرغب في الانفصال عنه. إنني أتحمّل جميع المسؤوليات المتعلقة بأسرتي وأولادي."

"لقد تمكّنت من تلبية احتياجاتنا دون الطلب من أيّ كان. ولقد اعتدت على اقتراض مبالغ أكثر من اللازم. وكنت

بالإضافة إلى ذلك، ذكرت النساء في المقابلات النوعية أن المساعدة لمرة واحدة مفيدة ولكنها لا تتناسب مع التحديات الكبيرة التي يواجهنها:

"أتمنى أن تكون المساعدة أكبر، أو تستمر لفترة أطول، لأن المساعدة التي تلقيتها لم تكن كافية. لم أشعر أنني حصلت على مساعدة لأنني أنفقتها في اليوم نفسه."

"إذا كانت المساعدة لمرة واحدة، فستكون مفيدة للمساعدة مرة واحدة فقط. ومع ذلك، إذا استمرت لفترة أطول، يمكن أن تلبّي احتياجات أطفالنا التعليمية."

إذا كان تكرر المساعدة أمراً ممكناً، فسيؤمّن الأمن الروحي والغذائي. وإلى جانب الأمن الصحي، يشعر الفرد نفسياً بالأمان عندما يكون لديه مال."

فضّلت معظم النساء في جميع المجموعات أن تكون المرأة

أسأل نفسي، إلى متى سأستمر في الاقتراض. لكنني الآن والحمد لله أستطيع أن أتحمل رسوم تعليم ابنتي لأن المرأة المطلقة لا تدفع شيئاً".

إحالات الخدمة

($p < 0.001$). وتمثلت طلبات الإحالات الأكثر شيوعاً عند خط الأساس في مجموعة التحكّم في النقد (48.0% مقابل 7.1% من متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة و5.0% من متلقيات المساعدة النقدية المتكرّرة). وبالنسبة لمتلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة، تمثّلت طلبات الإحالة الأكثر شيوعاً، في الخدمات الصحية (50% مقابل 14.0% من المستفيدات في مجموعة التحكّم و30.0% من متلقيات المساعدة النقدية المتكرّرة)، بينما طلبت مجموعة المساعدة النقدية المتكرّرة غالباً إحالات الخدمات الأخرى (55.0% مقابل 24.0% من المستفيدات في مجموعة التحكّم و21.4% من متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة).

كانت أنواع الخدمات التي طلبت من أجلها الإحالات عند خط الأساس، مختلفة بدرجة كبيرة عبر المجموعات (الجدول 7). فعند خط الأساس، طلبت نسبة أكبر بكثير من المستفيدات في مجموعة التحكّم (79.7%) إحالات مقارنة بكل من متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة (28.0%) و متلقيات المساعدة النقدية المتكرّرة (26.0%)

الجدول 7: طلبات خدمات الإحالة واستخدامها

قيمة الاحتمال	المساعدة النقدية المتكررة		المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة		مجموعة التحكّم		
	95% من حدود الثقة)	النقطة	95% من حدود الثقة)	النقطة	95% من حدود الثقة)	النقطة	
طلبات الإحالة المتعلقة بالخدمات عند خط الأساس							
	العدد=73		العدد=50		العدد=64		
<0.001	(15.7-36.3%)	26.0%	(15.1-40.9%)	28.0%	(69.6-89.8%)	79.7%	الإحالة المطلوبة (أي نوع)
	(8.0-52.0%)	30.0%	(20.0-80.0%)	50.0%	(4.0-24.0%)	14.0%	الخدمات الصحية
	(-4.4-24.4%)	10.0%	(-3.2-46.0%)	21.4%	(4.0-24.0%)	14.0%	سبل العيش
0.001	(-5.5-15.5%)	5.0%	(-8.3-22.6%)	7.1%	(33.7-62.3%)	48.0%	النقد الإضافي
	(31.1-78.9%)	55.0%	(-3.2-46.0%)	21.4%	(11.7-36.3%)	24.0%	أخرى
استخدام خدمات الإحالة أقل من 6 أسابيع بعد التدخّل (المتابعة رقم 1)							
	العدد=61		العدد=43				
0.477	(64.3-86.5%)	75.4%	(72.2-95.2%)	83.7%	--	--	المعلومات المتلقاة
0.335	(53.3-81.5%)	67.4%	(62.5-91.8%)	77.1%	--	--	طلب الخدمات المقترحة
استخدام خدمات الإحالة أكثر من 6 أسابيع بعد التدخّل (المتابعة رقم 2)							
	العدد=53		العدد=47				
0.550	(82.4-98.7%)	90.6%	(77.3-97.1%)	87.2%	--	--	المعلومات المتلقاة
0.207	(55.1-82.4%)	68.8%	(67.8-93.2%)	80.5%	--	--	طلب الخدمات المقترحة

"لقد سَدَّت القرض الذي أجبرني زوجي على كتابته باسمي وسداد ديوني الأخرى (الحمد لله). وهو يطلب مني الآن الحصول على قرض آخر، لكنني رفضت هذا الأمر رفضاً قاطعاً. وهذا ما جعله يستشيط غضباً ويصرخ ويدخل في شجارات، لكنني اتفقت مع زوجته الأخرى، وهَدَدناه بأننا سنبلِّغ عنه إدارة حماية الأسرة (إذا حاول إجبارهن على أخذ قرض آخر له) فسكت بعد ذلك وباع سيارته (للحصول على المال)".

أشارت امرأة أخرى إلى إحالتها إلى الخدمات القانونية لإتمام الطلاق من الشريك المسيء:

"جرت إحالتي إلى منظمة النهضة العربية للديمقراطية والتنمية للحصول على (توجيهات بشأن) إجراءات الطلاق، وتُصِحَّت بتلقي المساعدة والاستفادة منها في كيفية استكمال إجراءات الطلاق".

ناقشت إحدى النساء أهمية المساعدة النقدية بجانب البرامج الموجهة لتغيير الأعراف الاجتماعية التي تحافظ على عدم المساواة بين الجنسين.

"لإخراج نساء أقوى يستطعن الخروج من المجتمع المحلي الذي تسوده أفكار قديمة عن النساء والذي يضعهن في روتين الحياة. وستكون هؤلاء النساء قادرات على تحمل مسؤوليات الأسرة والأطفال وحدهن. إنه مؤشر على النجاح الذي حققته المساعدة. لقد مررت بهذه التجربة وكنت قوية جداً في اتخاذ جميع القرارات التي أحتاجها".

كان توفير المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة والمساعدة النقدية المتكررة، بوصفه وسيلة لنشر المعلومات حول الخدمات الأخرى، متماثلاً، حيث أبلغ حوالي 83.7% من متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة و75.4% من متلقيات المساعدة النقدية المتكررة في المتابعة الأولى أنهم تلقين معلومات حول الخدمات الأخرى في وقت التدخّل (أ=0.477)؛ بينما أبلغ 87.2% من متلقيات المساعدة النقدية الطارئة لمرة واحدة و90.6% من متلقيات المساعدة النقدية المتكررة في المتابعة الثانية أنهم تلقين معلومات حول الخدمات الأخرى في وقت التدخّل (أ=0.550). ومن بين النساء اللائي أبلغن عن تلقي معلومات في المتابعة الأولى، أفادت 58 امرأة (71.6%) أنهن طلبن الخدمات المقترحة مقارنة بـ66 امرأة (74.2%) مشاركة في المتابعة الثانية. وكانت هذه النسب متماثلة بين المجموعات (المتابعة رقم 1 "أ=0.335"، والمتابعة رقم 2 "أ=0.207")، مما يشير إلى أن كلا التدخّلين يمكن أن يمثل طرقتاً مناسبة لتسهيل الروابط بالخدمات، ووصفت النساء اللائي تلقين الإحالات واستخدمنها، التأثير على صحتهن ورفاههن:

"تلقيت الخدمات الصحية أثناء متابعة الحمل ووسائل تنظيم الأسرة وخدمات أمراض النساء المتعددة، وأيضاً من خلال الدعم النفسي، وجلسات التوعية الفردية والمتعلقة بالتصدي للعنف".

"حضرت جلسات نفسية، وزرت طبيبة أمراض النساء للاطمئنان على بعض الأمور النسائية، وانضمت إلى مجموعات تدعم إدارة الغضب والتوتر، ومجموعات أخرى مهتمة بإدارة العنف"

وصفت إحدى النساء معرفتها بخدمات الحماية والشعور بالقدرة على استخدام هذه المعرفة لمواجهة مطالب الزوج:

بطبيعتها. وينبغي إدماج الإحالات إلى برامج المساعدة النقدية طويلة الأجل، وكذلك فرص سُبل العيش، ضمن إدارة الحالات إلى أقصى حدّ ممكن، باعتبارها وسيلة لتمكين مزيدٍ من الاستقلال المالي طويل الأجل.

بينما تشير نتائج الدراسة إلى أن إدارة الحالة أمر مفيد، فإن إضافة المساعدات النقدية إلى إدارة الحالة للنساء والنساء المعرّضات لخطر العنف المبني على النوع الاجتماعي قد أسفرت عن فوائد إضافية من خلال الحدّ من مخاطر العنف وتحسين الرفاه النفسي. واتفقت النساء في كلتا مجموعتي المساعدة النقدية اللائي أكملن المقابلات جميعاً على أن المساعدة النقدية تخفّف من مخاطر حدوث نزاع وعنف في علاقاتهن. وتفضّل المستفيدات التحويلات النقدية المتكررة، حيث أنها حقّقت فوائد أكبر في تحسين العلاقات بين الشريك والأسرة والرفاه النفسي. وفي ضوء السياق العالمي الحالي، حيث تتجاوز الاحتياجات الإنسانية الموارد المتاحة، وتزيد الأزمات التي طال أمدها من مخاطر حماية النساء والفتيات، ينبغي على صندوق الأمم المتحدة للسكان وشركائه المنقذين السعي لإدراج المساعدة النقدية كأداة معيارية ضمن برامج إدارة حالات العنف المبني على النوع الاجتماعي. وعلاوة على ذلك، ينبغي على صندوق الأمم المتحدة للسكان النظر في جعل المساعدة النقدية المعيار الأدنى في الاستجابة المتعلقة بالتصدّي للعنف المبني على النوع الاجتماعي من خلال التركيز على 'تقييم المخاطر ومواطن الضعف' وزيادة عدد المستفيدات.

هناك أساس دلالي قوي على إمكانية تسليم التحويلات النقدية بأمان على نطاق واسع ضمن السياقات الإنسانية. وتشير النتائج المستخلصة من هذه الدراسة وغيرها إلى أن المساعدة النقدية لا تزيد من المخاطر؛ ومع ذلك، ينبغي على المنظمات الإنسانية التي تستهدف النساء المعرّضات لخطر العنف المبني على النوع الاجتماعي والناجيات منه ضمان وجود خطط أمان محدّدة جيداً وإدارة حالة قوية وأنظمة رصد محدّدة جيداً لضمان توفير الأمان نظراً لضعف المجموعة المستهدفة. ويمكن للاستمرار في بناء الأساس الدلالي حول التحويلات النقدية والحماية، لا سيما في ما يتعلق بقياس الحدّ من مخاطر العنف المبني على النوع الاجتماعي، أن يوجّه استراتيجيات البرمجة المستقبلية. وعلى وجه الخصوص، هناك حاجة لتصميمات لدراسة قوية تبحث في التأثيرات طويلة الأجل للمساعدة النقدية.

يتمثّل أحد التحديات الهامة لبرامج التحويلات النقدية في أنها غالباً ما تكون قصيرة الأجل بطبيعتها. ففي هذه الدراسة، قدّمت مساعدة نقدية متكرّرة لـ 3-6 أشهر. وكانت إدارة الحالات والمساعدة النقدية مفيدة، لا سيما في تمكين النساء من السيطرة على المساعدة النقدية التي كانت مكوّناً مفيداً في عملية التعافي. وفي حين أن الكثير من الأسر المشاركة ربما تلقت أيضاً المساعدة النقدية من منظمات أخرى على مدى فترة زمنية أطول (ومنها على سبيل المثال النقد متعدّد الأغراض من مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين أو برنامج الأغذية العالمي)، فإن التحويلات النقدية لصندوق الأمم المتحدة للسكان كانت قصيرة الأجل

شكر وتقدير

كاميلو، والسيدة حنين العقيلي، والسيدة جيادا سيكونولا، والسيدة إيلينا بيرتولا من صندوق الأمم المتحدة للسكان معلومات هامة في أثناء المناقشة التقنية والمراجعة النقدية للمواد الأساسية. وتمّ جمع البيانات من قبل الشريك المنقذ لصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومعهد الصحة العائلية - مؤسسة نور الحسين. كما يودّ مكتب الشؤون الإنسانية التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان أن يوجّه الشكر إلى حكومة الدنمارك على مساهماتها المالية السخية لتحسين هذه الدراسة وحكومة السويد على تمويل المشروع.

أعد هذا الموجز بتكليف من صندوق الأمم المتحدة للسكان، من خلال مكتب الشؤون الإنسانية، وفريق 'المساعدة النقدية' وبمساهمة وهو نتاج الجهود التعاونية لمكتب الشؤون الإنسانية المعني بالمساعدة النقدية وبمساهمة التابع لصندوق الأمم المتحدة للسكان وفريق المكتب الإقليمي للدول العربية المعني بالمساعدة النقدية وبمساهمة وفريق صندوق الأمم المتحدة للسكان في الأردن. وأعد التقرير السيدة شانون دوسي والسيدة نانسي جلاس والسيدة كايل فايفر موندت والسيدة إميلي لايلز من مركز الصحة الإنسانية بجامعة جونز هوبكينز. وقدّمت كل من السيدة بامبلا دي



مركز
جونز هوبكنز
للصحة الإنسانية



صندوق الأمم المتحدة للسكان

نحو عالم يدعم كافة حالات الحمل مع
توفير الولادة الآمنة لكّل الحالات وتحقيق
الامكانيات الكامنة لدى الشبان والشابات

إعداد
المكتب الإنساني
لصندوق الأمم المتحدة للسكان،
وصندوق الأمم المتحدة للسكان بالأردن،
والمركز الرئيسي لصندوق الأمم المتحدة
للسكان لسوريا والدول العربية

أيلول / سبتمبر 2022
ho-cva@unfpa.org

www.unfpa.org
twitter.com/unfpa